مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 24 نيسان 2024

مقالات وتقارير

جيروزاليم بوست: هدف إيران الرئيس: تدمير العالم كما نعرفه، وفرض الإسلام الشيعي على مستوى العالم - رأي

بقلم نيفيل تيلر

يريد قادة إيران تدمير العالم كما نعرفه. إنهم يريدون السيطرة على الشرق الأوسط، والإطاحة بالديمقراطية على النمط الغربي، والقضاء على إسرائيل، وفرض الإسلام الشيعي على العالم.

كان الأسطول الضخم المكون من حوالي 330 طائرة من دون طيار وصواريخ باليستية وصواريخ كروز التي أطلقتها إيران في اتجاه إسرائيل في الساعات الأولى من يوم 14 نيسان\أبريل بمثابة تغيير جذري في النهج المناهض لإسرائيل الذي اتبعه النظام الإيراني منذ تأسيسه عام 1979. وكانت سياستها المناهضة لإسرائيل جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية العريضة التي عرفت في الأصل باسم الهلال الشيعي، ثم في وقت لاحق. عندما احتضنت حماس السنية كحليف فعال. تحت اسم محور المقاومة الذي يطلق عليه الآن اسم "حلقة النار". وكان الهدف هو الحصول على أكبر قدر ممكن من القوة والنفوذ في الشرق الأوسط سعيًا لتحقيق هدفها في أن تصبح مهيمنة سياسيًا وروحيًا في المنطقة. وليس هدفها الوصول إلى السلطة من أجل السلطة. وقد عبر عن نيته المرشد الأعلى آية الله روح الله الخميني. وأكد مراراً وتكراراً أن حجر الأساس لفلسفته، والغرض الأساس من ثورته تدمير الديمقراطية على النمط الغربي وأسلوب حياتها، وفرض الإسلام الشيعي على العالم أجمع. لقد حدد الولايات المتحدة وإسرائيل كأهدافه الرئيسة، ولكنه شمل ما كان يعرف آنذاك بالاتحاد السوفييتي. وقال الخميني: "نرغب في ذبول الجذور الفاسدة للصهيونية والرأسمالية والشيوعية في العالم". "نريد كما يريد الله تعالى أن نهدم الأنظمة القائمة على هذه الأصول الثلاثة، وأن ننشر منهج النبي الإسلامي". وكان يعني بهذا تفسيره الشيعي المتشدد للإسلام، لأنه أعلن في مكان آخر أن المدينتين المقدستين مكة والمدينة الواقعتين في قلب السعودية السنية كانتا في أيدي "عصابة من الزنادقة".

على مدى السنوات الـ 45 الماضية، واصلت ايران مهمتها من خلال تمويل وتسليح ودعم المنظمات والجماعات والمجموعات

المستعدة للقيام بعمل عسكري ضد عدو إيران الرئيس: إسرائيل. وفي 14 نيسان \إبريل، قرر المرشد الأعلى أن الوقت قد حان لتغيير المسار. ولابد أن التحليل والحسابات المكثفة كانت سبباً في الإصرار على كسر المبدأ الذي وجه استراتيجية السياسة الخارجية الإيرانية طيلة 45 عاماً، وشن هجومًا مباشرًا على إسرائيل للمرة الأولى.

"إن إسرائيل لم تكن أضعف من أي وقت مضى"، لا بد أن هذه التخمينات قد اختفت. "إنها غارقة في حربها في غزة. ولم تنجح في القضاء على حماس، أو استعادة ما تبقى من رهائنها. لقد أدانتها جميع الأطراف بسبب أعداد كبيرة من القتلى المدنيين. وهو موضوع تحقيق تجريه محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية.

"تخيل التأثير على العالم العربي، وفي الواقع على الغرب نتيجة استسلام إسرائيل لهجوم إيراني مباشر. فكر في القنابل التي تسقط على المدن الإسرائيلية. فكر في الإسرائيليين المذبوحين والجرحى. سوف تُذل إسرائيل، وستتفكك اتفاقيات إبراهام، وسيتبدد أي أمل في تمديدها". يجب أن يكون التفكير شيئًا على هذا المنوال. أما بالنسبة للاستراتيجية المناسبة لإطلاق تغييره التاريخي في الاتجاه، فلابد أن الافتراض كان أن أسطولاً ضخماً غير مسبوق من الطائرات من دون طيار (الكاميكازي) سيطغى على دفاعات إسرائيل، وسيتمكن ما لا يقل عن 50% من الصواريخ من اختراقها. بالطبع لم يفعلوا ذلك، ومن المؤكد أن الاستراتيجيين العسكريين الإيرانيين لم يكن في وسعهم توقع فشل المشروع الكامل والمهين. ولعل ما لم يأخذوه في الحسبان هو عدم شعبية إيران في العالم العربي، ولا دعم حلفاء إسرائيل الموحد. ومن المؤكد أنهم لم يعولوا على مساعدة الأردن والسعودية في منع الطائرات من دون طيار الإيرانية من الوصول إلى إسرائيل، ولا أن المملكة المتحدة وفرنسا ستنضمان إلى الولايات المتحدة في دعم القبة الحديدية الإسرائيلية في إسقاط الصواريخ الإيرانية. وفي حال وصول 1% فقط إلى إسرائيل.

ظل زعماء العالم على مدار 45 عامًا غير قادرين، أو ربما غير راغبين في الاعتراف بالأهداف الأساسية التي حفزت زعيم الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، أو إدراك أن هذه الأهداف نفسها سبب ثورته ولاتزال. منذ العام 1979، كان في وسع العالم أن يدرك لو كان لديه عقل أن إيران منخرطة في ملاحقة مركزة لتحقيق هذه الأهداف، ومنيعة تماماً أمام أي اعتبارات أخرى. بل إنها لاتزال يفعل ذلك. ولو تم تفسير التصرفات الإيرانية في مرحلة ما بعد الثورة في ضوء الحماس الديني من ناحية، والسياسة الواقعية من ناحية أخرى لكان يمكن تجنب التهديد الذي تفرضه الآن على الشرق الأوسط. وبدل ذلك، كانت التمنيات هي التي تحكم النهج الذي يتبناه العديد من زعماء العالم في التعامل مع إيران، ولا يزال يفعل ذلك.

لبعض الوقت، أدرك العالم العربي السني من هو عدوه الرئيس. إن اتفاقات إبراهيم هي إحدى النتائج التي ربما يتعين توسيعها. ولايزال بعض القادة الغربيين يريدون الاعتقاد بإمكانية التوصل إلى تسوية مع ايران. بكل بساطة إن نظرة واضحة إلى الحقائق تبين أن هذا غير ممكن. لم يكن لدى إيران في أي وقت مضى - ولا اليوم . أي نية في أن تصبح واحدة من مجتمع الدول المتحضرة. وسيكون ذلك بمثابة إلغاء للأغراض الأساسية التي تقوم عليها الثورة، وهي الأهداف التي يظل آيات الله وحرس الثورة الإسلامية ملتزمين بها بشكل لا يتزعزع.

أما بالنسبة لهدفهم الأساس، وهو إبادة إسرائيل، فقد كانت الخطة حتى 14 نيسان\أبريل هي تطويقها بكيانات معادية ورعاية المناوشات العسكرية، ولكن عدم الاشتباك المباشر معها مطلقًا، ما أدى إلى رد فعل مسلح مباشر من جانب إسرائيل.

ليس على الأقل حتى حصلت إيران على ترسانة نووية. ولعل الحقيقة غير المستساغة هي أن إيران، بعيداً عن تضافر العالم المتحضر لتقييدها عازمة على ملاحقة ما تعتبره المهمة التي وهبها الله إياها، وحددها آية الله الخميني كأساس منطقي لثورته الإسلامية. فهل تتوفر الإرادة الكافية في الغرب لمنع إيران من الوصول إلى وجهتها؟.

* * *

جيروزاليم بوست: رأي: تعامل إسرائيل مع القضية الفلسطينية رصيد استراتيجي لإيران

وطالما استمرت في التحرك من دون رؤية استراتيجية، فإننا نوفر للإيرانيين الظروف المثالية للتأثير.

بقلم جيل مورسيانو

"الشيء الوحيد المشترك بيننا وبين الحكومة الإسرائيلية هو أننا أيضًا لا نؤمن بحل الدولتين". لم يكن المتحدث ناشطًا يمينيًا متطرفًا إسرائيليًا، بل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان.

وخطابه أمام منتدى في الدوحة في ديسمبر/كانون الأول 2023 واضح لأي شخص أنه يُشعر بالقلق إزاء نفوذ إيران المتزايد في المنطقة، لأن رفض إسرائيل مناقشة حل سياسي مع الفلسطينيين بمثابة نعمة للقيادة في طهران. وحافز لتوسيع نفوذ إيران وطرد إسرائيل من المنطقة. وتشكل عدم الرغبة عائقاً كبيراً أمام اغتنام فرصة هجومي 7 أكتوبر/تشرين الأول و13 أبريل/نيسان على إسرائيل لتشكيل تحالف إقليمي ضد إيران.

كان ينبغي للهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات من دون طيار على إسرائيل أن يوجه ضربة كبيرة لإيران ومكانتها الإقليمية. بل ويمكن أن تكون بمثابة نقطة تحول في التصميم الإقليمي والعالمي على مواجهة التهديد الذي تشكله، فهي تقف على أعتاب القدرة النووية. ويقدم الهجوم مثالًا واضحًا للولايات المتحدة ودول المنطقة على الحاجة إلى موقف مشترك ضد إيران الأكثر عدوانية وعنفًا وزعزعة للاستقرار. وهذه فرصة لتحويل شبكة الوكلاء الإيرانية من مصدر قوة إلى عبء على إيران على الساحة الإقليمية لزيادة إرهاق إيران على جبهات متعددة.

لقد أدت حرب غزة إلى تفاقم الصدام في إطار التزام حلفاء إيران العرب توجيهات طهران ومصالح هذه الدول المضيفة/الأسيرة. والانتقاد المتزايد في لبنان لتورط حزب الله في الحرب بين إسرائيل وحماس، ورفض إدارة الأسد السماح بشن هجوم إيراني على إسرائيل من أراضيها يوضح إدراك هذه الدول المتزايد للثمن الذي تدفعه مقابل التدخل الإيراني في شؤونها. ومن ثم فإن هجوم 13 نيسان/أبريل يجب أن يكون بمثابة قوة دافعة لتحالف إسرائيلي إقليمي ضد إيران بدعم أميركي ودولي، خاصة الإقليمي. وقد تم تزويد دول الخليج التي انتهكت مجالها الجوي بشكل صارخ الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية بأدلة قوية على طبيعة التهديد الإيراني. وفي الوقت نفسه، يتفاقم خطر الهجوم على الاستقرار الإقليمي بسبب تهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز وطرق الشحن المؤدية إلى البحر الأحمر. وبالتالي فإن التهديد الإيراني يؤثر بشكل مباشر على مصالح المجتمع الدولي الجوهرية. لقد أصبحت إيران، من منظور دولي، تشكل تهديدًا إقليميًا ملموسًا له تداعيات تهدد الاستقرار في الشرق الأوسط وخارجه. وفي نهاية المطاف، يزيد الهجوم من الشعور بالإلحاح بين الولايات المتحدة والدول الغربية بشأن الحاجة إلى

تحالف إقليمي. ومع ذلك، فقد أوضحت الحملة في غزة أن التقدم نحو مثل هذا المحور الإقليمي يعتمد بشكل مباشر على موافقة إسرائيل على مناقشة حل الصراع مع الفلسطينيين. توضح تصريحات السعودية الأخيرة أن ثمن إقامة علاقات استراتيجية علنية مع إسرائيل ارتفع، وهو يشمل الآن إحراز تقدم سياسي على الجبهة الفلسطينية كشرط للتطبيع.

فرصة إسرائيل الضائعة: مناقشة حل الدولتين

وكان من الممكن أن يكون استعداد إسرائيل لمناقشة أفق سياسي قائم على حل الدولتين بمثابة ضربة حاسمة لإيران، ولكن إسرائيل معرضة لخطر كبير يتمثل في إهدار هذه الفرصة. وبدل استغلال السابع من أكتوبر/تشرين الأول لتحقيق تعاون أمني مفتوح ومعزز مع الدول العربية، وبالتالي تحويل انتصار حماس المعرفي إلى هزيمة استراتيجية لإيران ووكلائها، فإن الحكومة الإسرائيلية تخدم أهداف إيران. وفي مقال يتسم بصدق نادر في كانون الثاني (يناير) أشار رئيس الوزراء اللبناني السابق فؤاد السنيورة إلى أن الأيادي الإقليمية تمد يدها الآن إلى إسرائيل، لكن إسرائيل ترفض الإمساك بها. وقد احتفلت إسرائيل بمشاركة الأردن الإقليمية الشجاعة ودول أخرى في الجهود المبذولة للدفاع عنها ضد الهجوم الإيراني. إن هذه اللحظة النادرة من التعاون في مواجهة تهديد مشترك قد تخلق شعورًا زائفًا بتجدد الزخم في العلاقات العربية الإسرائيلية.

والواقع أن احتمالات تجدد الزخم تتقوض بسبب الإحباط العميق بين الشركاء الحاليين والمحتملين في المنطقة إزاء رفض إسرائيل مناقشة أهداف الحرب. وقد أدى تعاون 13 نيسان/أبريل إلى حجب علاقات إسرائيل المضطربة للغاية مع الأردن ودول الخليج وتداعياتها على مستقبل التعاون مع إيران. ومن المهم التمييز بين التنسيق العسكري العملياتي برعاية أميركية في مواجهة هجوم محدد، وإقامة تحالف إقليمي وسياسي وعام ضد طموحات إيران الإقليمية والنووية. ولا يمكن للتحالف الإقليمي المشترك أن يقوم على أساس التهديد المشترك فحسب؛ ويجب أن تقوم على تقارب المصالح لتعزيز رؤية سياسية مشتركة، أو على الأقل الاتفاق على الاتجاه الاستراتيجي للشراكة.

هناك هوة واسعة تفصل بين مواقف الحكومة الإسرائيلية ورؤية الشركاء الإقليميين من السعودية إلى مصر. وقد أصبح خطر الانزلاق إلى هذه الهوة أكثر واقعية بالنسبة للزعماء العرب منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول. علاوة على ذلك، كانت محاولات إيران لتقويض مكانة إسرائيل والولايات المتحدة الإقليمية سبباً في تعميق المخاوف بشأن العلاقات المستقبلية بين إسرائيل والمنطقة، ناهيك عن تشكيل جبهة موحدة ضد إيران.

وعلى هذا فإن الهجوم الذي شنته إيران في الثالث عشر من إبريل/نيسان يتزامن مع هجوم سياسي دبلوماسي واسع النطاق شنته منذ بداية الحرب بهدف إعادة تحديد توازن القوى الاستراتيجي في الشرق الأوسط من خلال تآكل النفوذ الإسرائيلي والأميركي من أجل تعزيز نفوذها.

يستغل الإيرانيون الحرب من أجل تقليص الأصول التي اكتسبتها إسرائيل من خلال اتفاقيات أبراهام وتحويلها إلى دولة منبوذة إقليمياً. وتركز الخطوة الإيرانية على الضغط على الدول الرئيسة لإلغاء أو على الأقل تقليل العلاقات الدبلوماسية مع النظام الصهيوني.

توضح الدبلوماسية المكوكية المكثفة التي يقوم بها وزير الخارجية الإيراني خريطة المصالح الإيرانية. وتضمن جدول أعماله زيارة إلى الهند، وهي عنصر أساسي في التحالف الأمريكي الخليجي الإسرائيلي الذي روج له الرئيس بايدن، واتصالات مستمرة مع السعوديين، واجتماعات تنسيقية متكررة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ودعوة إلى قطع علاقات أنقرة الاقتصادية مع إسرائيل.

إلى جانب عجز إسرائيل عن تقديم أهداف واضحة للحرب المدمرة في غزة، فإن الجهود التي تبذلها إيران قد تؤتي ثمارها، مع تآكل مكانة إسرائيل وباتت إخفاقاتها القصيرة النظر جلية للجميع. فقد كان أساس اتفاقيات إبراهام المتين مع الإمارات والبحرين هو اندماج إسرائيل في عملية إقليمية طويلة الأمد من شأنها أن توفر الأمن والاستقرار الاقتصادي. لقد كشفت الحرب عن إسرائيل باعتبارها قوة إقليمية تنطلق بقوة، مدفوعة بتسويات سياسية مع اليمين المتطرف، وليس بمنظور طويل الأمد. لقد كشفت للإماراتيين والسعوديين والبحرينيين عن الفجوات بين تفكيرهم طويل المدى وعدم قدرة إسرائيل على التفكير في ما وراء المستوى العسكري التكتيكي والمناورة السياسية القصيرة المدى.

وهذا هو بالضبط الفراغ الذي تستهدفه إيران. ظهرت أولى علامات النجاح الإيراني في الحلقة الأضعف من دول التطبيع – السودان. وفي 9 أكتوبر/تشرين الأول، جددت حكومة عبد الفتاح البرهان العلاقات الدبلوماسية مع إيران من أجل الحصول على الأسلحة اللازمة لحربها ضد فصيل منافس. وهذا أسلوب إيراني كلاسيكي مألوف في اليمن وسوريا. فقد حددت إيران الفرصة، وملأتها بالفراغ السياسي الناجم عن حرب أهلية في بلد ذي قيمة استراتيجية.

إن جهود إيران لاستغلال الحرب في غزة من أجل طرد إسرائيل من المنطقة ليست موجهة نحو المصالح المشتركة بين الدول فحسب. بل تستغل الغضب الشعبي في العالم العربي ضد إسرائيل بسبب الحرب التي طال أمدها في غزة والأزمة الإنسانية المتفاقمة هناك. إن عودة خطاب المقاومة تسمح لإيران بركوب موجة التعاطف مع حلفائها - خاصة الحوثيين في اليمن.

وفي مواجهة الرد غير الفعال من جانب الدول العربية، يتم تصوير إيران وحلفائها على أنهم الداعمون الوحيدون للنضال الفلسطيني في الحرب المدمرة الحالية. وتتغذى جهودها أيضًا على الرغبة في تصوير إيران على المسرح الإقليمي والعالمي كممثل للنضال ضد الاستعمار الأميركي في الشرق الأوسط، وليس كمتطفل شيعي أجنبي في العالم العربي السني. و

من المرجح أن يصبح هجوم الثالث عشر من إبريل/نيسان - على الرغم من فشله - في أجزاء من العالم العربي دليلًا على التزام إيران بهذا الصراع. ومن خلال إضعاف العناصر الفلسطينية المعتدلة نسبياً وتعزيز حماس؛ وتآكل العلاقات الهشة مع الأردن ومصر؛ ومن خلال خلق أزمة إنسانية في غزة وإثارة الغضب الشعبي في العالم العربي، والرفض العنيد لتقديم رؤية سياسية "لليوم التالي"، فإننا نفتح الباب أمام نفوذ إيراني أكبر في المنطقة. وطالما أننا نواصل التحرك من دون رؤية استراتيجية، فإننا نوفر للإيرانيين الظروف المثلى للتأثير. وبالتالي، فبينما نستعد لحرب مباشرة ضد إيران وحلفائها، فإن مهندسي اليمين المتطرف الذين ساهموا في فشل إسرائيل الذريع في السابع من أكتوبر يخدمون مصالح إيران الاستراتيجية. ولم يكن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي والرئيس إبراهيم رئيسي يأملان في وجود حلفاء فعالين ويمكن التنبؤ بهم مثل

بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير. وطوال هذه الحملة اللعينة، أثبتت إسرائيل مرة أخرى أنها لا تفوت أي فرصة لتفويت الفرصة.

* * *

جيروزاليم بوست: اليهود الصهاينة التقدميون في أميركا: مؤيدون لإسرائيل وضد نتنياهو وترامب - رأي

بقلم نداف تمير

من الضروري اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، أن يظل هناك يهود في الولايات المتحدة يعترضون على سياسات وأفعال الحكومة الإسرائيلية، وصهاينة فخورون في الوقت نفسه.

كنت في زيارة عمل للولايات المتحدة عندما وقع هجوم 7 أكتوبر. كنت صباح اليوم التالي على متن أول رحلة عائدة إلى إسرائيل. جئت إلى إسرائيل مختلفة، غارقة في الصدمة والقلق. عدت مؤخراً إلى الولايات المتحدة للمرة الأولى بعد الهجوم، ووجدت مجتمعًا يهودياً أميركيًاً مختلفًا، حزينًا ومرتبكًا. والخلافات الحالية، بخلاف الخلافات السابقة، لا تقتصر على اليمين واليسار فقط، بل بين أولئك الذين يقفون وراء أي قرار تتخذه الحكومة الإسرائيلية وأولئك الذين قد يسمحون بانتقاد قراراتها. إن تصرفات حكومة بنيامين نتنياهو "اليمينية المطلقة"، وسياساتها، وجحودها تجاه الرئيس الأميركي الأكثر صهيونية في تاريخ العلاقة الإسرائيلية الأميركية جو بايدن أثارت انتقادات حتى بين أولئك الذين كانوا يعتقدون أن أي انتقاد من هذا القبيل يعرض إسرائيل للخطر. والآن يدور نزاع حتى حول التزام الولايات المتحدة دعم إسرائيل، وحول الصهيونية ذاتها التي كانت تشكل أساس الهوية الذاتية لأغلب اليهود الليبراليين الأميركيين، وأصبحت الآن نقطة خلاف.

عقب الحكومة اليمينية المتطرفة في إسرائيل، ومحاولتها إجراء إصلاحات قضائية مناهضة للديمقراطية، والآن صور الدمار والقتل والجوع التي تخرج من غزة، كثير من جيل الشباب من اليهود الأمريكيين يفقد الأمل وينجذب إلى مفاهيم خطيرة لم تعد تعتبر إسرائيل وطن الشعب اليهودي، بل قوة استعمارية قمعية.

عندما يقول الكاتب والناشر والمفكر اليهودي البارز في الولايات المتحدة بيتر بينارت إن الصهيونية والليبرالية غير متوافقين، فإن اليهود الأميركيين يجب أن يختاروا بين دعم حق الشعب اليهودي في وطن قومي والقيم الليبرالية التي تشكل الجوهر. وهويتهم الذاتية، هذا مجرد مثال واحد على الأزمة التي تواجه أكبر جالية يهودية خارج إسرائيل. لكن بينارت مخطئ ومضلل.

وفي مواجهة وجهات النظر العالمية التبسيطية التي ترى العالم وإسرائيل بالأبيض والأسود، أصبحت مهمة المنظمات اليهودية الليبرالية مثل جي ستريت أكثر أهمية وأكثر تحديًا من أي وقت مضى. وفي مواجهة انتقاد جي ستريت لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى تقديم موقف يجمع بين مقاومة الحكومة الإسرائيلية الحالية والدعم المطلق لأمن إسرائيل.

يجادل أعضاء جي ستريت يوميًا الحاجة إلى خلق مساحة للصهيونية التقدمية والحفاظ عليها في بيئة أصبحت فيها الصهيونية مصطلحًا سلبيًا، وافتراءً. ويتمثل التحدي والمهم في مواصلة دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد إرهاب

حماس وضرورة إزالتها من موقع قوتها وسيطرتها في غزة، وفي الوقت نفسه مطالبة الحكومة الإسرائيلية بإنهاء القتل غير المتناسب. من المدنيين الأبرياء، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية اللازمة إلى كل مكان في غزة للتخفيف من حدة المجاعة الحالية، وتوضيح رؤية وأفق سياسيين لحل سلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

لقد التقيت في الولايات المتحدة اليهود الذين يتعاطفون بشكل مؤلم مع الصدمة والشعور بعدم الأمان الذي يعاني منه الإسرائيليون، وفي الوقت نفسه يتألمون من معاناة سكان غزة. اليهود الذين يصلون من أجل عودة المحتجزين وإنهاء المعاناة في غزة؛ اليهود الذين يعتقدون أن هزيمة حماس وإزالتها أمر ضروري لاستعادة الأمن والتقدم نحو الحل السلمي، ولكنهم لا يعتقدون أن ذلك يمكن تحقيقه بالوسائل العسكرية فقط.

ويشعر اليهود في الولايات المتحدة بالرعب عندما يعلمون أن أغلب الإسرائيليين لا يدركون حجم المعاناة في غزة، والضرر الأخلاقي والاستراتيجي الذي تلحقه بإسرائيل. ويعتقدون أن نتنياهو لم يكن جاحدًا لبايدن ودعمه الساحق وغير المسبوق لإسرائيل فحسب، بل كان يحاول بنشاط تقويض حملة بايدن لولاية ثانية. وبالنسبة للعديد من اليهود الأميركيين، لا شيء يمكن أن يكون أكثر خطورة على مستقبل العالم الحر والديمقراطية الأميركية من فوز دونالد ترامب في تشرين الثاني \ نوفمبر؛ وفكرة أن الحكومة الإسرائيلية قد تلعب دوراً في تحقيق ذلك أمر مرعب.

إن الاستقطاب بشأن إسرائيل حاضر في مختلف أنحاء الجمهور الليبرالي في الولايات المتحدة. في المجتمع اليهودي، والحزب الديمقراطي، والجامعات، وفي المجتمع ككل. واليوم، أكثر من أي وقت مضى، من الضروري أن يظل هناك يهود في الولايات المتحدة يعترضون على سياسات وأفعال الحكومة الإسرائيلية، ولكنهم في الوقت نفسه صهاينة فخورون. اليهود الذين يؤمنون بحق الشعب اليهودي في وطن قومي، ولكن يفهمون أيضًا أنه من أجل حماية هذا الحق بالذات، يجب على الولايات المتحدة استخدام كل وسيلة ممكنة من القوة لإنقاذ إسرائيل الليبرالية التي تتعرض للاضطهاد من قبل حكومة نتنياهو. وبالتالي مساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين على الهروب من دائرة العنف التي لا تنتهي.

* * *

جيروزاليم بوست: العلاقات " الحديدية " بين الولايات المتحدة وإسرائيل ليست قوية بما يكفي للانضمام إلى الهجوم المضاد على إيران - رأي

بقلم مارك إلوفيتز

إن الهجمات الوقحة التي تشنها إيران ووكلاؤها (حماس وحزب الله والحوثيون) ليست مجرد محاولات لإخافة إسرائيل. كما أنها تشكل تهديداً وشيكاً لرفاهية أميركا. إليكم السبب:

في الرد على الهجوم الإيراني غير المسبوق المتعدد الطبقات باستخدام طائرات من دون طيار، والصواريخ الباليستية، وصواريخ كروز المصممة لقهر إسرائيل، يجب أن يكون الآن واضحًا تمامًا لإسرائيل والولايات المتحدة أن فكرة الرد "المتناسب" مجرد حجة أكاديمية خالية من الإقناع.. واستناداً إلى الهجوم الجوي الإيراني الضخم رداً على الضربة الإسرائيلية

البسيطة نسبياً على ملحق السفارة الإيرانية في دمشق، فإن التناسب قد مات، على الأقل بالنسبة للقوى الموجودة في جمهورية إيران الإسلامية. والواقع أن أكثر من أربعة عقود مضت فشلت خلالها المساعي الدبلوماسية الغربية فشلاً ذريعاً في إقناع إيران بالامتثال للمعايير السلوكية الدولية. ولذلك، ينبغي أن يكون واضحاً بشكل لا لبس فيه للمراقبين الذين يعانون من قصر النظر في العالم أن التناسب والدبلوماسية مع إيران ليسا بالبداية؛ في الواقع، هم فاشلون يصمون الآذان.

ومع ذلك، إذا كانت إسرائيل عضوًا في الناتو، فبموجب أحكام المادة الخامسة، كان يتعين على الولايات المتحدة أن تنضم بنشاط إلى أي ضربة مضادة ضد إيران. لكن إسرائيل ليست سوى حليف لأميركا من خارج حلف شمال الأطلسي. ويشير وضع التبعية هذا إلى أنه على الرغم من أن علاقة أميركا "الحديدية" مع إسرائيل قوية تاريخيًا، إلا أنها عرضة للتآكل في ظروف معينة.

والأمر الأكثر وضوحا هو أن قوة هذه العلاقة الصارمة تخضع الآن للاختبار في أميركا من قبل رعاع متزايدين من الجناح اليساري المتطرف في الحزب الديمقراطي. لقد كان هؤلاء المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين هم الذين رحبوا بالفعل بالهجوم الإيراني الهائل. وأثار ذلك تصريح السيناتور الجمهوري ماركو روبيو الغاضب بأن المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين كانوا "معاديين للسامية وإسرائيل ومؤيدين للإرهاب". إنهم ليسوا نشطاء سلام لايشجعون الهجمات الجماعية على دول أخرى".

وعلى هذا النحو، فمن الواضح أن تحفظ أميركا في الانضمام إلى أي ضربة إسرائيلية مضادة ضد إيران كان، ولا يزال، مشروطاً ليس بكل ما تعنيه عبارة "الحديدية" فقط، ولكن أيضًا بسبب تقلبات السياسة الأميركية المتطرفة جنبًا إلى جنب مع التشابكات التي لا تحسد عليها في الشرق الأوسط المكيافيلي دائمًا.

وفي هذا السياق الواسع، شعرت المسؤولة السابقة عن سياسة الشرق الأوسط في البنتاغون دانا سترول بأنها مضطرة إلى الاعتراف أنه "بالنظر إلى مدى أهمية الهجوم، فمن الصعب أن نرى كيف لا تستطيع إسرائيل الرد!". فلماذا نأت إدارة بايدن بنفسها صراحة عن الانضمام بشكل استباقي إلى إسرائيل في أي مواجهة عسكرية مع إيران؟

علاوة على ذلك، لماذا تبدو الولايات المتحدة مرتاحة في موقف "الاستراحة الاستعراضية"؟؛ ولكن ماذا عن مكانة إيران المعترف بها عالمياً باعتبارها الممول الرئيس للإرهاب في العالم، وتعطي أميركا وقفة لمنع اتخاذ أي إجراء ضد العداء الإيراني الذي لا هوادة فيه لكل من إسرائيل والولايات المتحدة؟، لماذا يبدو أن إدارة بايدن تتنحى بدل أن تنضم إلى السلاح ضد النظام الإسلامي المتطرف في إيران؟ فكيف ولماذا تبدو العلاقة الأميركية الصارمة مع إسرائيل وكأنها تنحني قليلاً قبل أن تركع .إن لم تكن تنهار .في مواجهة الدعم الاقتصادي والعسكري الذي تقدمه إيران لما لا يقل عن عشرين كياناً في مختلف أنحاء العالم؟، هل علاقة أميركا مع إسرائيل في الواقع أكثر مرونة مما أعلن عنه البيت الأبيض في عهد بايدن؟، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا؟ أو، وأنا أقترح هذا بتردد كبير، هل إن مصطلح "حديدي" يخضع للمراوغة الدبلوماسية بسهولة؟.

ومع ذلك، يجب الإشارة أيضًا إلى أن هجوم إيران الهائل على إسرائيل يبعد إيران بشكل لا لبس فيه عن أي مظهر من مظاهر حرب الظل ضد إسرائيل التي تشنها إيران من خلال وكلائها. إن حماس، وحزب الله، والحوثيين في اليمن (بين آخرين) مجرد أطراف خاضعة للمنبوذة الدولية التي اختارت إيران للأسف أن تصبح عليها. ويمثل الهجوم الإيراني على إسرائيل سابقة

تاريخية. وعلى الرغم من تصريحات إيران المتكررة بأنها تنوي محو إسرائيل من خريطة الشرق الأوسط، إلا أن هذا الهجوم كان المرة الأولى التي تشن فيها إيران هجومًا مباشرًا من أراضيها على إسرائيل. ولا ينبغي الاستخفاف بهذه الحقيقة؛ لقد تجاوزت خطًا أحمر عميقًا ما يكشف عن تغير جذري ليس في عقلية إيران فقط، بل استعدادها للتصرف بما يتفق مع نواياها المعلنة بلا هوادة ضد إسرائيل والولايات المتحدة.

من المؤكد أن أميركا لا تسعى ولا تريد حربًا أوسع نطاقاً تجتاح الشرق الأوسط وتعطل التجارة العالمية ـ خاصة في قطاع النفط البالغ الأهمية. وهذا الموقف مفهوم بالتأكيد. ولكن من الأهمية بمكان أيضاً أن ندرك أنه منذ العام 1979، عندما تولى آية الله روح الله الخميني السلطة باعتباره المرشد الأعلى، ظل المسؤولون الحكوميون، بالإضافة إلى عدد كبير من المواطنين الإيرانيين، يهتفون بلا هوادة: "الموت لأميركا" و"الموت لإسرائيل". " وهذا الشعار موجود في كل مكان عندما يتم ذكر إسرائيل أو الولايات المتحدة في إيران. وفي الواقع، تدرك إسرائيل توجه تلك الشعارات المسعورة القاتل بطريقة محدودة للغاية، ولكنها مفيدة للغاية، لأن إيران قامت بالفعل بمحو اسم إسرائيل من خرائطها. وبدل ذلك، فإن اسم فلسطين يحدد المنطقة التي لا تزال تعرف باسم إسرائيل من قبل رسامي الخرائط الحقيقيين في العالم.

كل هذا يجعلني أتساءل: ما الذي يصعب فهمه بشأن هتاف إيران "الموت لأميركا"، وماذا تنوي الولايات المتحدة أن تفعل حيال ذلك؟

* * *

جيروزاليم بوست: الأمم المتحدة تفشل في إدراج حماس على القائمة السوداء بتهمة الاغتصاب، وإسرائيل تدين القرار بينما تلتزم الولايات المتحدة الصمت

بقلم توفا لازاروف

حذفت الأمم المتحدة حماس من قائمتها السوداء الأطراف الحكومية وغير الحكومية المذنبة بارتكاب أعمال عنف جنسي عام 2023، بسبب نقص الأدلة التي اعتبرتها غير ذات مصداقية كافية. وكانت القائمة السوداء جزءًا من تقرير سنوي أكبر حول العنف الجنسي كتبه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش هذا الشهر ونوقش يوم الثلاثاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ووصف تقرير غوتيريس الصادر في أبريل/نيسان العنف الجنسي في 18 منطقة صراع أو حالة مثيرة للقلق، بما في ذلك هجوم حماس في أكتوبر/تشرين الأول وحرب روسيا ضد أوكرانيا. لكنها وجدت أن الأدلة الموثوقة التي تفي بمعايير الأمم المتحدة كانت قوية بما يكفي في 11 حالة فقط من تلك الحالات بحيث يمكنها إدراج الأطراف المسؤولة في القائمة السوداء. ولم تكن حماس ولا روسيا من بين الأطراف التي استوفت هذه المعايير ولم يتم إدراجها في القائمة.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس إنه "يشعر بالاشمئزاز" من التقرير في بيان صدر إلى وسائل الإعلام، بينما جرت مناقشة مجلس الأمن الدولي حول ما كان يمكن أن يكون اليوم الأول من عيد الفصح في الولايات المتحدة. ووصف كاتس ذلك بأنه "فشل في سلسلة طويلة من إخفاقات الأمم المتحدة ومؤسساتها التي لم تدن حماس ولو مرة واحدة بسبب هجوم 7 أكتوبر. وقال: "لقد حول غوتيريس الأمم المتحدة إلى مؤسسة معادية للسامية وإسرائيل للغاية خلال فترة ولايته،

وسيتم تذكرها على أنها أحلك مرحلة في تاريخ المنظمة". وأضاف أنه مقتنع بأنه لو كانت الأمم المتحدة موجودة أثناء الهولوكوست وفي الفترة التي سبقتها، و"لو كانت جرائم النازيين مطروحة للنقاش، لكان رفض غوتيريس التنديد بها إذا كانت تناسب مصالحه السياسية."

ورحبت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد بالتقرير وذكرت إدراجه للهجوم الذي قادته حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر عندما ألقت كلمة أمام مجلس الأمن الدولي يوم الثلاثاء؛ "من نيجيريا إلى إسرائيل، ومن ميانمار إلى السودان، ومن هايتي إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، شهدنا جماعات وعصابات إجرامية وجماعات مسلحة غير حكومية تختطف النساء والفتيات وتستغلهن جنسيا. لقد رأينا الاغتصاب يستخدم كأداة للحرب. وسأشير إلى أن التقرير يدعو إلى إطلاق سراح ما يقرب من ثلاثة آلاف يزيدي في عداد المفقودين، وكذلك الذين احتجزتهم حماس وغيرها من الجماعات من إسرائيل في 7 أكتوبر. ونحن نعلم من تقارير الأمم المتحدة أن العديد من هؤلاء تعرض للعنف الجنسي أثناء الأسر. لكن توماس غرينفيلد لم تذكر حذف حماس من قائمة منفذي الهجوم السوداء المرفقة بالتقرير.

في وصف هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، اعتمد تقرير غوتيريش في أبريل/نيسان على معلومات من تقرير نُشر في وقت سابق من هذا العام بتكليف من براميلا باتن، وهي ممثلته الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. ووجد تقرير باتن " أسبابًا معقولة للاعتقاد" بحدوث أعمال عنف مرتبطة بالعنف الجنسي خلال هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي. كما تلقت معلومات واضحة ومقنعة تفيد بأن المحتجزين في غزة تعرضوا للعنف الجنسي.

وقد أشار تقرير غوتيريش في أبريل/نيسان إلى هذه النقاط، لكنه أشار إلى أن بحث باتن محدود، ولا يمكن اعتباره كاملًا. ودعا تقريره عن العنف الجنسي في أبريل/نيسان إلى إجراء تحقيق شامل في هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول ومعاملة المحتجزين. كما تناول تقرير أبريل/نيسان مزاعم العنف الجنسي الإسرائيلي ضد المعتقلين والسجناء الفلسطينيين، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة أكدت وقوع أعمال اعتداء جنسي، بما في ذلك التهديد بالاغتصاب وركل الأعضاء التناسلية وتجريد المعتقلين الذكور من ملابسهم.

وشدد المتحدث باسم غوتيريش، ستيفان دوجاريك لصحيفة جيروزاليم بوست على أن قائمة الأطراف المسؤولة عن العنف الجنسي التي هاجمها في التقرير، ويطلق عليها اسم القائمة السوداء تستند إلى معلومات تحققت منها الأمم المتحدة. لهذا السبب نقول إن مثل هذا القرار سيتطلب إجراء تحقيق كامل، وهو ما يدعو إليه التقرير. وأوضح: "من المهم أيضًا أن نتذكر أن التقرير تم إعداده بناءً على تفويض محدد للغاية من مجلس الأمن وأن المعلومات الواردة يجب أن تستوفي معايير معينة". ومع ذلك، كان الأمين العام واضحًا جدًا في انتقاد حماس وإدانته الأعمال الإرهابية، بما في ذلك العنف الجنسي الذي وقع في 7 أكتوبر/تشرين الأول.

والدول الـ 18 التي أشار إليها غوتيريش في تقريره ووقعت فيها أعمال عنف جنسي هي: أفغانستان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وكولومبيا، والكونغو، وإثيوبيا، وهايتي، والعراق، وإسرائيل، وليبيا، ومالي، وميانمار، ونيجيريا، والصومال، وجنوب السودان،

والسودان. والجمهورية العربية السورية وأوكرانيا واليمن. وشملت الحالات التي تم حذف الأطراف المسؤولة عنها من القائمة السوداء: أفغانستان، وكولومبيا، وإثيوبيا، وإسرائيل، وليبيا، وأوكرانيا، واليمن.

* * *

i24NEWS: تقرير: الجيش الإسرائيلي يستعد لبدء العملية البرية في رفح "قريبا جدا"

يستعد الجيش الإسرائيلي للبدء "قريبا جدا" بالعملية البرية في رفح، والتي تشمل عملية إخلاء واسعة تشمل أكثر من مليون فلسطيني- جاء هذا وفقا لما نقلته هيئة البث الرسمية "كان" عن مسؤولين أمريكيين. ووفقا لتقديرات مسؤولين أمنيين إسرائيليين فإن فترة إجلاء المواطنين من رفح ستستمر ما بين أربعة حتى خمسة أسابيع. وفي ظل الاستعدادات للعملية، ناقش المستوى السياسي الإسرائيلي التغييرات المحتملة من جانب إسرائيل في الخطوط العريضة للمفاوضات، من أجل تحريك الصفقة للإفراج عن المختطفين .

ووفقا للخطة التي أعدها الجيش الإسرائيلي، فإن سيتطلب من الفلسطينيين الذين يتواجدون في رفح إخلاء مواقع الخيم التي أقيمت خلال الأشهر الأخيرة، والتي أقيمت من قبل وكالات إغاثة دولية إلى جانب دول أخرى.

ووفقا للخطة التي عرضت على الأمريكيين وجهات أخرى في المنطقة، تقدم الجيش الإسرائيلي في رفح سيجري على مراحل وفقا للتقسيم إلى مناطق محددة، حيث سيتم إطلاع السكان المحليين مسبقا على تحركات الجيش الإسرائيلي- وبذلك سيتمكن السكان من إخلاء المنطقة على مراحل.

الجيش الإسرائيلي صادق مطلع هذا الأسبوع على الخطة المحدثة والأخيرة لعملية رفح للمرة الرابعة، قبل أن يتم إجراء تغييرات طفيفة عليها. من بين الأمور الأخرى، بسبب التحفظات الأمريكيين، الذين عبروا في البداية عن معارضة شديدة للعملية في رفح بسبب المخاوف من المساس بغير المتورطين.

لكن صرح مسؤول أمني إسرائيلي وفقا للتقرير أن الأمريكيين باتوا يفهمون حاليا الحاجة الى العملية، وهم لا يعارضونها, وقال المسؤول :"نحن نستعد لإقامة غرفة عمليات مشتركة مع الولايات المتحدة, نحن نفهم المخاوف، لكن لا يمكننا استكمال العملية بدون الدخول إلى رفح ، الأمر الذي يمكنه أن يساهم بممارسة ضغوطات تؤدي الى تحرك بقضية المختطفين."

وفي ظل استعدادات الجيش الإسرائيلي للعملية، ناقشت المستويات السياسية العليا مؤخرا إمكانيات العملية في رفح. إضافة لذلك، ناقش المستوى السياسي التغييرات المحتملة من جانب إسرائيل في الخطوط العريضة للمفاوضات لتحريك الصفقة للإفراج عن المختطفين.

* * *

i24NEWS: تقرير: نزع السلاح مُقابل الحُصول على امتيازات سياسية .. دول عربية تقدم عُروضًا "مُغرية" لحماس

من أبرز تلك العروض التي تلقتها حماس من قبل دول عربية ذات وزن في المنطقة، هو نزع سلاحها العسكري بالكامل،

وتجهيزها للانخراط في عملية سياسية كبيرة

أفادت مصادر رفيعة المستوى، عن تلقي حركة "حماس" خلال الأسابيع الأخيرة الكثير من العروض لتسهيل عملية التوصل لاتفاق تهدئة شامل في قطاع غزة، ووضع الخطوط السياسية العريضة لعملية سلام شاملة في المنطقة . وبحسب المصادر، فإن من أبرز تلك العروض التي تلقتها حماس من قبل دول عربية ذات وزن في المنطقة، هو نزع سلاحها العسكري بالكامل، وتجهيزها للانخراط في عملية سياسية كبيرة ستكون عنصرًا أساسيًا فيها، وفق موقع رأي اليوم.

وأشارت المصادر إلى أن عرض نزع سلاح حماس ليس بجديد، ولكن تم في الفترة الأخيرة إعادة طرحه بالقوة على طاولة المفاوضات، مقابل حصولها" على امتيازات سياسية مرموقة تتعلق بالوضع السياسي الفلسطيني الداخلي. كما أكدت المصادر أنها ستحصل على دعم كبير من قبل الدول العربية التي تصنفها بأنها "جماعة إرهابية."

وفي نفس السياق، ذكرت المصادر أن حماس رفضت هذه العروض بشكل قاطع، واعتبرتها تجاوز لخطوطها الحمراء، فيما أشارت إلى أن ما يقلق "حماس" فعليًا هو حجم "التماسك" العربي من نزع سلاحها.

وإعتبرت حماس أن ما يجري تحولات عربية خطيرة وغير مسبوقة في ملف القضية الفلسطينية، وتتماشى مع الشروط التي يضعها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لوقف الحرب على قطاع غزة والتي دخلت يومها الـ200.

* * *

i24NEWS: تقرير: بلينكن سيزور السعودية ومن المتوقع أن يناقش التطبيع مع إسرائيل مع بن سلمان

الزيارة ستجري نهاية الأسبوع المقبل وسيصل السعودية بعد انهاءه زيارة الى الصين

يزور وزير الخارجية الأمريكية انتوني بلينكن السعودية نهاية الأسبوع القادم بعد زيارته الصين، ونقل "والا" عن مسؤولين أمريكيين ومسؤول عربي أن بلينكن سيشارك في الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد بالرياض بالتواريخ من 28 حتى 29 نيسان/ابريل. ومن المتوقع أن يجتمع بلينكن من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وزعماء آخرين في المنطقة، وأشار مسؤولون أمريكيون للموقع أن بلينكن يدرس إمكانية الوصول الى إسرائيل أيضا كجزء من الزيارة للمنطقة والاجتماع مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين آخرين .

وكان بلينكن صرح خلال اجتماعه مع قادة منظمات يهودية أمريكية الأسبوع الماضي بأنه يأمل الوصول الى إسرائيل نهاية نيسان/ابريل أو بداية شهر أيار/مايو، وفقا لمشاركين في الاجتماع.

ويشار الى أنه في مركز اهتمامات الولايا المتحدة دفع "عملية تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية" وكان مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ألغى قبل ثلاثة أسابيع زيارة الى السعودية بعد ظرف صحي، حيث كان من المتوقع أن يناقش صفقة بين الولايات المتحدة والسعودية تشمل تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية. ويواصل البيت الأبيض العمل على الموضوع بهدف التوصل الى تفاهمات بموضوع تحالف دفاعي بين الولايات المتحدة والسعودية، وفي قضية البرنامج النووي المدني للسعودية.

وقال مسؤولون أمريكيون أنه في حال تم التوصل الى تفاهمات من هذا القبيل، سيتم عرضها أمام نتنياهو والذي سيتعين عليه بأن يقرر إن كان مستعدا للقيام بدوره في الصفقة- إنهاء الحرب في غزة، والسماح لدخول السلطة الفلسطينية الى القطاع والالتزام بمسار يؤدي مستقبلا الى الدولة الفلسطينية. لكن، على ضوء استمرار الحرب في غزة، واقتراب الانتخابات للرئاسة الأمريكية وارتباط نتنياهو مع أحزاب اليمين المتطرف ، يعترف مسؤولون أمريكيون ان احتمال التقدم بخطوة معينة خلال الأشهر القادمة ضعيف.

غالبية المسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية الذين يشتغلون على قضية الصفقة مع السعودية يعتقدون أن نتنياهو لن يوافق على اتخاذ خطوات تطالبها الولايات المتحدة والسعودية للتوصل للصفقة.

* * *

i24NEWS: مطار بن غوريون يسجل ازدحاما قياسيا وهذه وجهات الإسرائيليين الجديدة بعد إلغاء شركات 50 ألف تذكرة

استغل عشرات الآلاف من الإسرائيليين قضاء عطلة عيد الفصح التي تبدأ اليوم بالسفر إلى خارج البلاد، وسجل الاثنين اليوم الأكثر اكتظاظا في مطار بن غوريون منذ بداية الحرب، رغم التهديد الإيراني وإغلاق المجال الجوي الإسرائيلي. وأعلنت السلطات في مطار بن غوريون أن 57 ألف إسرائيلي مروا في المطار في رحلات المغادرة ورحلات الإياب، ومن المتوقع أن يستمر هذا الازدحام أيضا في يوم الأربعاء والخميس . لكن على ضوء الحرب غابت وجهات مفضلة واستبدلت بوجهات جديدة، فبعد أن كانت تركيا العام الماضي الوجهة المفضلة للإسرائيليين استبدلت مكانها في أعلى الجدول كل من اليونان، قبرص والولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه وجد نحو 50 ألف إسرائيلي أنفسهم بدون تذكرة سفر، هذا الرقم الغير عادي سجل بعد بعد إلغاء عدة شركات طيران كبيرة رحلاتها الى إسرائيل، من أبرزها كانت شركة easyJet و United Airlines وAir India و KLM وغيرها من الشركات التي رأت أن رحلاتها إلى إسرائيل غير آمنة هذه الفترة ويتضح أن عودتها الى مطار بن غوريون ليست قريبة.

ويشار الى أن مجلس الأمن القومي الإسرائيلي نشر تحذيرات من السفر الى 80 دولة ، ورفع المجلس درجة الخطورة الى 2 والتي تشمل :بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، البرازيل، الأرجنتين، استراليا وغيرها. وفي دول أخرى ارتفع مستوى التحذير لأكثر خطورة (المستوى 3)، وتشمل هذه الدول :روسيا، دولة الإمارات العربية، المغرب، جنوب افريقيا، اريتريا وعدد من الدول في آسيا . ويشدد مجلس الأمن القومي على أن على ضوء هذه الفترة يوصى تأجيل السفر الى دول مع تحذيرات من السفر، بالتشديد على الدول العربية وفي الشرق الأوسط وشمال القوقاز، الدول المحيطة في ايران ودول إسلامية في آسيا.

* * *

i24NEWS: جوجل تفصل 20 موظفا إضافيا من المؤيدين للفلسطينيين بعد احتجاجهم ضد إسرائيل بأحد مكاتب الشركة

تواصل شركة جوجل اتخذا إجراءات تأديبية بحق موظفين مؤيدين للفلسطينيين قسم منهم بمجموعة No Tech for Apartheidالذين شاركوا بالاحتجاجات ضد تعاون الشركة مع الحكومة الإسرائيلية بأحد المشاريع الضخمة. وفصلت الشركة اليوم 20 موظفا آخرين بعد أحداث الأسبوع الماضي حيث اعتصم العشرات من الموظفين في مكتب "جوجل كلاود" توماس كوريان، حتى وصول الشرطة، وبذلك ارتفع عدد الموظفين الذين تم إقالتهم لنحو 50 موظفا .

تأتي عمليات التسريح بعد أيام من توجيه المدير العام لجوجل سوندار فيتشي، تذكير للموظفين بأن عليهم تجنب بأن تحويل الشركة الى "منصة شخصية" أو "إدارة صراعات بمواضيع مثيرة للجدل أو نقاشات سياسية، في المقابل ردت عليه جين تشونج المتحدثة باسم مجموعة No Tech for Apartheid ردت وقالت "الشركة تحاول قمع احتجاج، إسكات الموظفين وتعزيز سيطرتها عليهم."

ويشار إلى أن الموظفين احتجوا على تعاون عملاقة التكنلوجيا مع الحكومة الإسرائيلية، وطالبوا إلغاء مشروع "نيمبوس"، عقد مشترك لجوجل وأمازون بقيمة 1.2 مليار شاقل لتزويد خدمات سحابية وتركيز البيانات للحكومة الإسرائيلية.

ويشار الى أن شركة جوجل أقالت في الماضي موظفين انتقدوا الشركة علنا، لكنها ولا مرة أقالت هذا العدد الكبيرة مرة واحدة. عملاقة التكنلوجيا أن كل موظف تم فصله ضايق بشكل فعال سير العمل الطبيعي في مكاتب الشركة. في حين رفض عدد من الموظفين الادعاءات وقالوا إن قسما من المفصولين لم يدخلوا الى مكتب الشركة يوم الاحتجاجات المنسقة التي يدور الحديث عنها.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: العقوبات الأمريكية الجديدة توجه رسالة مباشرة إلى حكومة بن غفير وسموتريتش

بقلم تال شنايدر

أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية نهاية الأسبوع عن سلسلة من العقوبات الإضافية – هذه المرة ضد المنظمات والجمعيات التي حاولت الالتفاف على العقوبات السابقة؛ علاوة على ذلك، العقوبات الجديدة تضيق الخناق حول بن غفير والمقربين منه - في حين قد يجد سموتريش نفسه على قائمة العقوبات التالية

تهدف العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي على عدد من المستوطنين والجمعيات إلى توجيه رسالة تحذير مزدوجة إلى إسرائيل: ليس فقط أن الحكومة الأمريكية تبذل قصارى جهدها ضد أولئك المتورطين في أعمال العنف ضد الفلسطينيين، ولكن الآن أيضا ضد من يحاول جمع الأموال لهؤلاء الأفراد حيث سيواجه هو أيضا قيود وزارة الخزانة الأمريكية.

وفرضت العقوبات الجديدة، من بين أمور أخرى، على منظمتين غير ربحيتين تعملان على جمع الأموال لينون ليفي ودافيد حاي حصادي، وهما مستوطنان تم إدراجهما على قائمة عقوبات وزارة الخزانة الأمريكية في الأول من فبراير 2024. صدم القرار في شهر فبراير الوزيرين بتسلئيل سموتريش وإيتمار بن غفير، وفي الأيام التي تلت الإعلان عنه نشر الاثنان بيانات

متعددة هاجما فيهل الحكومة الأمريكية. حتى أن وزير المالية ذهب إلى أبعد من ذلك وأعلن أنه سيعمل على تجنيد مؤسسات الدولة لمساعدة هؤلاء الأفراد. حينها قال سموتريتش: "أجري حديثا مع المشرف على البنوك. والنتيجة واضحة – لا ينبغي السماح بواقع كهذا. وللقيام بذلك، سيتعين علينا إجراء مناقشة متعمقة حول هذا الأمر من حيث الجوانب القانونية والإجرائية مع هدف واضح."

في تلك الأيام، أشار سموتريش أيضا إلى البنوك الإسرائيلية: "سأتأكد من أن البنوك لن تلحق الضرر بمواطني إسرائيل بسبب أمر سخيف ليس له أي مبرر. نحن لسنا جمهورية موز تابعة للولايات المتحدة."

وأوضح سموتريش في كلامه أنه يبحث عن سبل للتحايل على العقوبات الأميركية، وعمليا أوصل رسالة إلى أنصار هؤلاء المستوطنين مفادها: بإمكانكم محاولة مساعدتهم.

من الأشخاص الذين يحاول سموتريتش حمايتهم؟ ينون ليفي، الذي تم إدراجه في قائمة العقوبات بعد أن قاد مجموعة من الأشخاص لمهاجمة الفلسطينيين وحرق حقولهم؛ ودافيد حاي حصادي، الذي بحسب المعلومات "بادر وقاد أعمال شغب، شملت إضرام النار في مركبات ومبان، والاعتداء على مدنيين فلسطينيين، وإحداث أضرار في الممتلكات في حوارة، ما أدى إلى مقتل مدني فلسطيني". وتم إدراج اثنين آخرين في القائمة الأصلية: شالوم زيخرمان وعينان تنجيل.

مباشرة بعد الدعم المبدئي من وزير المالية، بدأت مجموعات مختلفة بجمع الأموال للمستوطنين الذين فُرضت عليهم العقوبات. وجمعت جمعية "صندوق جبل الخليل" من خلال التمويل الجماعي مبلغا قدره حوالي 140 ألف دولار لينون ليفي، في حين جمعت جمعية "شلوم أسيرايخ" مبلغا قدره 31 ألف دولار لحصادي.

وقال نائب وزيرة الخزانة الأمريكية، والي أدييمو، في إعلانه العقوبات على الجمعيتين: "إن تصرفات الجمعتين تقوض الأمن والسلام والاستقرار في الضفة الغربية، وسنواصل استخدام الأدوات المتاحة لنا لمحاسبة الجناة."

كما تم فرض عقوبات إضافية منذ يوم الجمعة الماضي على بنتسي غوبشتين ومنظمة "لهافا". مساء السبت، نشر باراك رافيد في موقع "اللا" الإخباري أن الحكومة الأمريكية تدرس فرض عقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا" بسبب سلوك جنود الكتيبة خلال خدمتهم العسكرية في المناطق وبطريقة معينة بسبب حدث صعب بشكل خاص توفي فيه عمر أسعد (80 عاما)، وهو فلسطيني يحمل الجنسية الأمريكية في يناير 2022.

اعتقل جنود "نيتساح يهودا" أسعد – وبعد ذلك قاموا بتقييده وتكميمه قبل أن يتركوه على جانب الطريق طوال الليل. في اليوم التالي عُثر عليه ميتا. الجيش لم يحاكم أيا من الجنود.

إن رسالة الإدارة الأمريكية، من خلال سلسلة العقوبات المذكورة أعلاه، واضحة: طالما أن إسرائيل لا تتعامل مع أعمال العنف المتطرفة ضد الفلسطينيين ولا تحاكم منفذيها، فإن الأمريكيين سوف يفعلون ذلك على طريقتهم. علاوة على ذلك، إذا كان وزير المالية الإسرائيلي يوجه رسائل تعزيز ودعم للمستوطنين الذين تم تجميد حساباتهم، سيتم فرض عقوبات على ذلك أيضا.

بالأمس كان لا يزال من الممكن العثور على الصفحة المخصصة لجمعية "صندوق جبل الخليل" مع مجموعة متنوعة من مشاريع جمع التبرعات على موقع JGive. لكن جمع التبرعات لينون ليفي ليس موجودا. ومن المحتمل أن الجمعية أو الموقع سارعا إلى إزالة المشروع بعد الإعلان الأمريكي.

تقوم جمعية "شلوم أسيرايخ" بجمع التبرعات من خلال الموقع الإلكتروني للجمعية. هناك أيضا، لا يوجد حاليا مشروع محدد لحصادي، لكن بالإمكان العثور على أغراض عامة مختلفة لجمع التبرعات هناك، مثل "مساعدة المُبعدين عن يهودا والسامرة"، "المقاصف ومساعدة عائلات السجناء"، كما تظهر أيضا صور المعتقلين الإداريين والمدانين الذين يصفهم الموقع بأنهم "أسرى صهيون."

وتشير وزارة الخزانة الأمريكية في قرارها إلى أن جمعية "شلوم أسيرايخ" ذكرت على وجه التحديد أنها تقوم بجمع الأموال بسبب فرض العقوبات على حصادي. وجاء في البيان "هذه الجمعية، التي يقع مقرها في الضفة الغربية، قامت أيضا بجمع الأموال في الماضي لمجرمين متطرفين مثل ييغال عمير، قاتل رئيس الوزراء يتسحاق رابين عام 1995، وعميرام بن أوليئيل، الذي أدين عام 2020 بقتل الزوجين دوابشة وابنهما الرضيع في حريق متعمد في قرية دوما عام 2015."

تضييق الحلقة حول بن غفير

يرتبط اثنان من أبرز المقربين لبن غفير بالعقوبات. الأول هو بنتسي غوبشتين، الذي يقدم المشورة لوزير الأمن القومي في عدد من القضايا. حاول غوبشتين الترشح للانتخابات في السنوات الأخيرة وتم استبعاده من قبل المحكمة العليا بتهمة التحريض على العنصرية، اليوم هو مقرب من وزير الأمن القومي وأصبح الآن على قائمة العقوبات الأمريكية.

والثاني هو رئيس مكتب بن غفير، حنمئيل دورفمان. ولم يتم فرض عقوبات على دورفمان شخصيا، ولكن وفقا لمعلومات التسجيل الخاصة بجمعية "شلوم أسيرايخ"، فقد تم تسجيله كمستشار قانوني للجمعية.

كما أن زوجة بن غفير، أيالا، مرتبطة أيضا بالعقوبات الجديدة. تعمل منظمة "لهافا"، التي فُرضت عليها العقوبات، من خلال منظمة غير ربحية تسمى "الصندوق لإنقاذ إسرائيل". وفي المعلومات الخاصة بالمنظمة غير الربحية في سجل الجمعيات التابع لوزارة العدل، تم إدراج أيالا بن غفير على أنها موظفة في الجمعية: رئيسة لجنة المراجعة.

خلال الأيام الماضية، نشر الوزير بن غفير عدة تصريحات تتعلق بالقرارات الأمريكية بشأن فرض العقوبات الإضافية. في تعليقاته زعم بن غفير إن الخطوة تنبع من مؤامرة تقف وراءها عناصر معادية للسامية وكارهة لإسرائيل.

من جهة أخرى، وحتى مساء السبت، لم ينشر الوزير سموتريش أي إعلان أو إشارة إلى القرار الأمريكي بفرض عقوبات على المنظمات غير الربحية "شلوم أسيرايخ" أو "صندوق جبل الخليل" أو "لهافا" – ولا إلى قرار فرض عقوبات على غوبشتين. ومع ذلك علق سموتريش يوم السبت على القرار المتوقع بشأن "نيتساح يهودا" ووصفه بأنه "جنون مطلق."

وتوجه "زمان يسرائيل"، موقع "تايمز أوف إسرائيل" باللغة العبرية، للمتحدث باسم وزير المالية للحصول على تعليقه بشأن العقوبات المذكورة أعلاه، ولكن لم يتم تلقي أي رد. وإذا سارع سموتريش الآن إلى الإعراب عن تأييده وتقديم الدعم المالي غير المباشر لغوبشتين أو غيره، فقد يجد نفسه هو أيضا تحت طائلة العقوبات، لأنه لا يبدو أن الأمريكيين ينوون التوقف.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مراجعة للأونروا: إسرائيل لم تقدم أي دليل على عضوية موظفي الوكالة في فصائل مسلحة

لجنة مستقلة تقول إن وكالة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة لديها آليات حياد "قوية" لكن لا تزال هناك مشاكل قائمة؛ إسرائيل: من المستحيل تحديد أين تنتهي الأونروا وأين تبدأ حماس

قالت مراجعة مستقلة نشرت يوم الاثنين لوكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين إن إسرائيل لم تقدم بعد أدلة داعمة لادعاءاتها بأن عددا كبيرا من موظفي الوكالة هم أعضاء في فصائل مسلحة، وقالت إن الأونروا لديها سياسات "قوية" لضمان حياد الموظفين. ورفضت إسرائيل النتائج، قائلة إنها قدمت فقط "إصلاحات تجميلية"، مؤكدة موقفها بأن الوكالة متشابكة مع حماس ولا يمكنها تولي أي دور مستقبلي في غزة. كما وصفت مجموعة مراقبة للأمم المتحدة التقرير بأنه "تبييض."

وعينت الأمم المتحدة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا لقيادة مراجعة لحياد الأونروا في فبراير بعد أن زعمت إسرائيل أن 12 من موظفي الوكالة شاركوا في الهجوم الذي قادته حماس في 7 أكتوبر والذي قُتل فيه 1200 شخص واحتجز 253 آخرين كرهائن. وزعمت إسرائيل في وقت لاحق أن 30 موظفا آخرين في الأونروا ساعدوا أو ساهموا في هجمات 7 أكتوبر، وأن ما يصل إلى 12% من موظفي المنظمة ينتمون إلى فصائل مسلحة.

وفي تحقيق منفصل، تنظر هيئة رقابية تابعة للأمم المتحدة في الادعاءات الإسرائيلية ضد موظفي الأونروا الـ 12. وقد حدد التقرير النهائي للمراجعة التي قادتها كولونا أن الأونروا لديها أطر عمل قوية لضمان الامتثال لمبادئ الحياد الإنساني، على الرغم من استمرار وجود بعض المشاكل. ولم ينتظر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس حتى الإصدار الرسمي، حيث أصدر بيانا صباح يوم الاثنين أعلن فيه أنه قبل توصيات اللجنة ودعا جميع الدول إلى دعم الأونروا بشكل فعال لأنها "شريان حياة للاجئين الفلسطينيين في المنطقة."

وفي الفترة من 2017 إلى 2022، ذكر التقرير أن العدد السنوي لمزاعم انتهاك الحياد في الأونروا تراوح من 7 إلى 55 حالة. لكن بين يناير 2022 وفبراير 2024، تلقى محققو الأمم المتحدة 151 ادعاء، معظمها يتعلق بمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي "تم نشرها من قبل مصادر خارجية."

وفي قسم رئيسي حول حياد الموظفين، قالت اللجنة إن الأونروا تقدم قوائم الموظفين مع البلدان المضيفة لموظفيها البالغ عددهم 32 ألف، بما في ذلك حوالي 13 ألف في غزة. لكنها قالت إن المسؤولين الإسرائيليين لم يعبروا قط عن قلقهم بشأن أي موظف وأبلغوا أعضاء اللجنة أنهم لا يعتبرون القائمة "عملية فحص أو تدقيق" بل إجراء لتسجيل الدبلوماسيين.

وقال التقرير إن وزارة الخارجية الإسرائيلية أبلغت اللجنة أنه حتى مارس 2024، لم تتضمن قوائم الموظفين أرقام الهوية الفلسطينية. وقالت اللجنة أنه بناء على هذه الأرقام على ما يبدو، "أصدرت إسرائيل ادعاءات علنية بأن عددا كبيرا من موظفي الأونروا هم أعضاء في منظمات إرهابية. لكن لم تقدم إسرائيل بعد أدلة داعمة على ذلك."

وأدت مزاعم إسرائيل ضد موظفي الأونروا العشرة إلى قيام 16 دولة بإيقاف أو تعليق تمويل بقيمة 450 مليون دولار للأونروا، وهو ما يمثل ضربة للوكالة التي تتعامل مع الأزمة الإنسانية التي اجتاحت غزة منذ أن شنت إسرائيل هجومها هناك.

ولطالما اشتكت إسرائيل من الوكالة التي تأسست عام 1949 لغوث اللاجئين الفلسطينيين. وقد دعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى إغلاق الوكالة، قائلا إنها مخترقة من العناصر الإرهابية وتسعى إلى إدامة أزمة اللاجئين الفلسطينيين. وحذر مدير الأونروا فيليب لازاريني في مارس من "حملة متعمدة ومنسقة" لإنهاء عملياتها. وتقول الأونروا إنها أنهت عقود 10 من أصل 12 موظفا تتهمهم إسرائيل بالتورط في هجوم 7 أكتوبر، وأن الاثنين الآخرين قُتلا.

المواقف السياسية والكتب المدرسية

قالت المراجعة إن الأونروا تقدم قوائم موظفيها سنويا إلى لبنان والأردن والسلطة الفلسطينية وسوريا وإسرائيل. وأشار التقرير إلى أن الأونروا لديها "نهج أكثر تطورا" تجاه الحياد من منظمات الأمم المتحدة أو منظمات الإغاثة المماثلة. ووجدت أنه "على الرغم من هذا الإطار القوي، فإن القضايا المتعلقة بالحياد لا تزال قائمة." وقال إن ذلك يشمل بعض الموظفين الذين يعبرون علنا عن آراء سياسية، والكتب المدرسية ذات المحتوى الإشكالي المستخدمة في بعض مدارس الأونروا، ونقابات الموظفين المسيسة التي تهدد إدارة الأونروا وتعطل العمليات.

وفي غزة، تحديات الحياد التي تواجهها الأونروا تشمل حجم العملية، وتعيين معظم الموظفين من السكان المحليين الذين يستفيدون أيضًا من خدمات الأونروا، حسبما ذكرت المراجعة. وتخضع غزة لحكم حماس منذ عام 2007. وقد استأنفت بعض الدول تمويل الأونروا ولكنها طلبت "تعزيز آليات وإجراءات الحياد القائمة في الأونروا، بما في ذلك فحص الموظفين والرقابة."

وأوصى التقرير بإنشاء "عملية تدقيق مستمرة، خاصة في حالة ترقية الموظفين." ووصف الأونروا بأنها "لا يمكن الاستغناء عنها ولا غنى عنها للتنمية البشرية والاقتصادية للفلسطينيين."

وفي أعقاب الاتهامات الإسرائيلية ضد موظفي الأونروا، أوقفت الولايات المتحدة، أكبر مانح للأونروا تمويلها السنوي الذي يصل 300-400 مليون دولار، ثم علق الكونغرس الأمريكي المساهمات حتى مارس 2025 على الأقل.

"هذه ليست مسألة بعض الأشخاص الفاسدين"

في ردها على المراجعة، قالت وزارة الخارجية إن اختراق حماس لوكالة الأمم المتحدة عميق لدرجة أنه "من المستحيل تحديد أين تنتهي الأونروا وأين تبدأ حماس."

وقالت وزارة الخارجية في بيان يرفض استنتاجات المراجعة "إذا كان أكثر من 2135 موظفا في الأونروا أعضاء في حماس والجهاد الإسلامي، وخمسة من مديري مدارس الأونروا هم من نشطاء حماس، فإن مشكلة الأونروا في غزة ليست مسألة بعض الأشخاص الفاسدين. إنها شجرة مسمومة ومتعفنة جذورها حماس." وزعمت وزارة الخارجية أن التقرير "يتجاهل خطورة المشكلة ويقدم إصلاحات تجميلية." وقال البيان "هذا ليس تحقيق حقيقي وشامل. هذه رغبة في تجنب المشكلة وعدم تسميتها باسمها."

كما انتقدت مجموعة ضغط بارزة مؤيدة لإسرائيل في الأمم المتحدة، "يو ان ووتش"، التقرير ووصفته بأنه "تبرئة." وقال رئيس المنظمة هيليل نوير إن تقرير كولونا كان "تبييضًا تاما، حيث تجاهل مئات الصفحات وآلاف لقطات الشاشة ومقاطع الفيديو في تقريرنا إلى التحقيق، والذي تضمن أدلة على الترويج واسع النطاق للإرهاب من قبل موظفي الأونروا، ورفضها المنهجي لقمعه."

كما أشارت المنظمة إلى أن هدف كولونا في بداية التحقيق لم يكن العثور على الحقيقة، بل "طمأنة المانحين."

وتؤكد إسرائيل على أن الأونروا ليست جزءًا من الحل في غزة ولن تكون كذلك أبدًا، وأنه يجب على الدول المانحة توجيه أموالها إلى منظمات إنسانية مختلفة.

وفي فبراير، أظهر مقطع فيديو تم بثه في 7 أكتوبر رجلين، من بينهم شخص تم تحديده على أنه العامل الاجتماعي في الأونروا فيصل علي مسلم النعمي، خارج كيبوتس بئيري، يأخذان جثة يوناتان سميرانو، الذي قُتل على يد فلسطينيين، ويضعونها في سيارة لأخذها إلى غزة.

كما عثرت قوات الجيش الإسرائيلي في شهر فبراير على مركز بيانات تحت الأرض – يشمل غرفة كهرباء، وبطاريات صناعية وأماكن إقامة لعناصر حماس الذين شغلوا خوادم الكمبيوتر – تحت مقر الأونروا في مدينة غزة. وقد وجدت العديد من التقارير السابقة أن مدارس ومعلمي الأونروا يواصلون تدريس كراهية اليهود وتمجيد الإرهاب، بما في ذلك تقرير صادر عن منظمة IMPACT-SE عام 2022 قال أن الكتب المدرسية للأونروا لا تزال تحتوي على التحريض. واستشهد تقرير صدر عام 2023 عن نفس المنظمة إلى جانب منظمة "يو ان ووتش" بعشرات الأمثلة على منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي لموظفي الأونروا التي "تمجد الإرهاب، وتشجع على الاستشهاد، وشيطنة الإسرائيليين، وتحرض على معاداة السامية."

وأُجريت المراجعة بقيادة كولونا وبالتعاون مع ثلاث منظمات بحثية: معهد راؤول والنبرغ في السويد؛ معهد ميشيلسن في النرويج؛ والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان، والتي اتهمتها منظمة "يو ان ووتش" المؤيدة لإسرائيل بالسعي إلى تبرئة الأونروا من أجل الحفاظ على تمويلها الدولي.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: اعتقال العشرات في "المنطقة المحررة" بجامعة نيويورك بينما تجتاح المعسكرات المناهضة لإسرائيل الجامعات الأمريكية

بتشجيع من الاعتقالات في جامعة كولومبيا، طلاب من أجل العدالة في فلسطين يعلنون عن مبادرة وطنية لمطالبة الكليات بالتوقف عن "التربح من الإبادة الجماعية في غزة"

اندلعت اشتباكات بين ضباط شرطة نيويورك ومتظاهرين في جامعة نيويورك بعد أن دخلت الشرطة الحرم لإخلاء "المنطقة المحررة" المناهضة لإسرائيل التي أنشأها متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين في مساء الاثنين وسط تقارير عن "حوادث معادية للسامية"، في أحدث أعمال عنف مع انتشار الاضطرابات بشأن الحرب بين إسرائيل وحماس في الجامعات الأمريكية.

واشتبكت قوات مكافحة الشغب مع المتظاهرين، بعد أن بدأت الشرطة في إخلاء المعدات واعتقال المتظاهرين لانتهاكهم أمر التفرق. وبدا بعض المتظاهرين يتصرفون بعنف تجاه الضباط، حيث قام رجل ملثم يرتدي الكوفية بإلقاء كرسي تجاههم. وذكرت تقارير إعلامية محلية أنه تم اعتقال العشرات من المتظاهرين، بمن فيهم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وقالت الجامعة إنها حذرت الحشد بأن عليهم الإخلاء، ثم استدعت الشرطة بعد أن بدأت مظاهر الفوضى، وقالت الجامعة إنها أبلغت بتقارير عن "هتافات ترهيبية والعديد من الحوادث المعادية للسامية". بدأ الضباط في إجراء الاعتقالات.

وقال طالب الحقوق بجامعة نيويورك بيول يون: "إنها حملة قمع فادحة من جانب الجامعة للسماح للشرطة باعتقال الطلاب في حرمنا الجامعي."

وقد تكررت هذه المشاهد في كليات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، مستوحاة من الأحداث التي وقعت في جامعة أخرى في نيويورك، كولومبيا. ويُزعم أن العنف اندلع في احتجاج مؤيد للفلسطينيين ضد إسرائيل في جامعة ييل مع اعتقال العشرات.

وألغت جامعة جنوب كاليفورنيا جميع الخطابات في حفل التخرج المخطط له. وتم إغلاق بوابات هارفارد يارد أمام الجمهور يوم الاثنين. وقد انتشرت المعسكرات في حرم الجامعات من بوسطن إلى آن أربور وتشابل هيل.

ولم يقتصر الأمر على كولومبيا فحسب، بل بدأت الاضطرابات التي اجتاحت الجامعة البارزة في مدينة نيويورك، وقلبت حياة الطلاب اليهود وكل شخص آخر رأسا على عقب، تنتشر في بقية أنحاء البلاد. ويتم الترويج للمظاهرات المناهضة لإسرائيل والاحتفال بها من قبل النشطاء المؤيدين للفلسطينيين، بما في ذلك منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام" المناهضة للصهيونية. وهذا يثير قلق المجموعات الجامعية اليهودية التي تدعو الإدارات إلى اتخاذ إجراءات أكثر عدوانية.

كما أدان الرئيس الأمريكي جو بايدن تصاعد معاداة السامية في العديد من الاحتجاجات، ولكن بدا أيضا أنه يدعو إلى تفهم المتظاهرين.

وخلال حدث بمناسبة يوم الأرض في فرجينيا، سأل أحد المراسلين بايدن عما إذا كان يدين "الاحتجاجات المعادية للسامية في حرم الجامعات." "أنا أدين الاحتجاجات المعادية للسامية. ولهذا السبب قمت بإعداد برنامج للتعامل مع ذلك."

"أنا أيضا أدين أولئك الذين لا يفهمون ما يجري مع الفلسطينيين وكيف..."، أضاف بايدن قبل أن يتوقف عن الحديث عندما سأل أحد المراسلين عما إذا كان يعتقد أن رئيسة جامعة كولومبيا يجب أن تستقيل.

وقال الطلاب في جميع أنحاء البلاد إن الاعتقالات في كولومبيا شجعتهم على دعوة جامعاتهم إلى سحب استثماراتها من إسرائيل. ومدعومة بعدد المظاهرات المتزايد، أعلنت المظلة الوطنية لمنظمة "الطلبة من أجل العدالة في فلسطين" عن إطلاق مبادرة وطنية تسمى "الجامعة الشعبية من أجل غزة."

"على مدى الـ 72 ساعة الماضية، انفجرت فروع الطلبة من أجل العدالة في فلسطين في جميع أنحاء البلاد في عرض شديد للقوة استهدف جامعاتهم بسبب تواطؤهم الذي لا نهاية له والاستفادة من الإبادة الجماعية في غزة واستعمار فلسطين"، نشرت المجموعة على موقع إكس بعد ظهر يوم الأحد.

وكان عنوان المنشور هو "تمرد في حرم الجامعات من أجل غزة وسحب الاستثمارات."

وكانت جامعة ييل، التي بدأ احتجاجها الأسبوع الماضي، من أوائل وأبرز الجامعات التي شهدت معسكرًا على طراز كولومبيا. وكما حدث في كولومبيا، انتهى الأمر باعتقال عشرات الطلاب عندما دخلت الشرطة الحرم الجامعي ليلاً بين الأحد والاثنين.

وقالت طالبة مؤيدة لإسرائيل إنها تعرضت للطعن في عينها بعلم متظاهر مؤيد للفلسطينيين خلال الاحتجاجات، التي أدانتها النائبة الديمقراطية روزا ديلاورو، التي تمثل المنطقة ودعت إلى وقف مؤقت لإطلاق النار في قطاع غزة، حيث تقاتل القوات الإسرائيلية حركة حماس ردا على هجومها في 7 أكتوبر. وكتبت ديلاورو إن "التحريض على الكراهية والعنف تجاه الطلاب اليهود وأفراد المجتمع اليهودي، كما رأينا في جامعات أخرى، أمر غير مقبول على الإطلاق ويجب محاسبة المسؤولين عن العنف."

وفي رسالة إلى الطلاب ومجتمع الحرم الجامعي، وصف قادة هيليل في جامعة ييل، أوري كوهين والحاخام جيسون روبنشتاين، الأحداث الأخيرة بأنها "ربما تكون أكثر لحظات الانقسام والخوف التي رأيتها." وكتب كوهين وروبنشتاين "في الفوضى التي حدثت الليلة الماضية في ساحة بينيكي، والتي يمكن أن تندلع مرة أخرى الليلة، شهدت الاحتجاجات مشاجرات جسدية أدت إلى إصابة أحد أفراد مجتمعنا، وهو أمر لا يمكننا تحمله. لقد سمعت بالمثل روايات شهود مثيرة للقلق وذات مصداقية عن معاملة الأعضاء المسلمين المحترمين في مجتمع ييل، ورموزهم المقدسة، بعدم احترام الليلة الماضية – وهو ما ليس له أي عذر."

وتظهر احتجاجات مماثلة في عدة جامعات أخرى. وقالت إحدى مجموعات النشطاء الطلابية في جامعة ميشيغان، تحالف التحرير، يوم الاثنين إنه أقام أيضًا معسكرًا في وسط الحرم الجامعي. وكُتب على إحدى اللافتات في المخيم "عاشت الانتفاضة."

"بوجي من أكثر من 100 طالب يواجهون الانتقام الأكاديمي والقضائي بسبب احتجاجهم على استثمار جامعة كولومبيا في الإبادة الجماعية، اتخذنا مع فروع الطلبة من أجل العدالة في فلسطين في جميع أنحاء البلاد قرارًا جريئًا وثابتًا باحتلال حرمنا الجامعي حتى يتم تلبية مطالبنا بالكامل، قال التحالف في بيان.

وقالت المجموعة إنها لن تخلي الحرم "حتى نحقق سحبًا كاملاً للاستثمارات" من إسرائيل، وأضافت "القوة لمقاتلينا من أجل الحرية، والمجد لشهدائنا." وقال فرع "الصوت اليهودي من أجل السلام" في الجامعو إنه سيقيم وليمة عيد الفصح هناك ليلة الاثنين تضامنا مع المتظاهرين.

بالإضافة إلى ميشيغان، أقام المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين في عدة جامعات أخرى معسكرات جديدة تضامناً مع طلاب كولومبيا، بما في ذلك في جامعة نيويورك والمدرسة الجديدة في نيويورك؛ جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل؛ ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة تافتس وكلية إيمرسون في منطقة بوسطن. وقد تم بالفعل تفكيك هذه المعسكرات بعد تدخل المسؤولين في بعض الجامعات، بما في جامعة نورث كارولينا.

وردا على المعسكرات، قالت منظمة هيليل الدولية، وهي منظمة جامعة للمجموعات اليهودي في حرم الجامعات، إنها تحترم حرية التعبير لكنها دعت مديري الجامعات إلى اتخاذ إجراءات في مواجهة الاحتجاجات، بما في ذلك المطالبة "بتطبيق صارم" لقواعدها، ومنع دخول "المحرضين الخارجيين" وحماية المساحات اليهودية. وقال بيان هيليل إن "التكتيكات المتطرفة لمنشئ هذه المخيمات والاحتجاجات المرتبطة بها غير مقبولة على كافة المستويات. إنهم يحرمون الطلاب من الوصول إلى فرص التعلم الآمن والحياة في الحرم الجامعي. إنهم ينتهكون بشكل صارخ سياسات وقواعد الحرم الجامعي الواضحة مع الإفلات من العقاب. إنهم يعززون الكراهية والتمييز، وغالبًا ما يستهدفون بشكل خاص الطلاب اليهود والإسرائيليين الذين يشكلون جزءًا من مجتمعاتهم الجامعية."

ويأتي هذا البيان في أعقاب تصريحات متباينة من الزعماء اليهود في كولومبيا: فحث أحد الحاخامات الطلاب على مغادرة الحرم الجامعي، بينما أدان آخرون الاحتجاجات لكنهم رفضوا الدعوات الموجهة لليهود بالفرار.

وفي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، قالت المجموعة الطلابية المؤيدة لإسرائيل "تحالف معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وإسرائيل"، إن أحد المعسكرات في الحرم الجامعي كان "معاديا لليهود" لأنه أقيم بالقرب من مبنى هيليل قبل عيد الفصح مباشرة، وقالت إنه من "المثير للقلق" أن العديد من المتظاهرين ليسوا من الطلاب. وقالت المجموعة "نحن لا نثق في أن المتظاهرين العشوائيين الذين ليس لديهم ما يفعلونه أفضل من النوم في حديقة كريسج وهم يقرعون الطبول طوال الليل، سيكون لديهم حكم جيد فيما يتعلق بالسلامة وتصعيد العنف"، مرددة تصريحات بشأن احتجاجات كولومبيا قالت إن بعض المشاركين الأكثر حدة لم يكونوا طلابًا أيضًا. وحثت مجموعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الجامعة على إخلاء المعسكر مع توفير خيارات التعلم عن بعد للطلاب اليهود.

وشهدت جامعات أخرى حوادث خروج جماعي ومسيرات واحتجاجات مؤيدة للفلسطينيين، بما في ذلك جامعة ولاية أوهايو وجامعة ميامي في أوهايو؛ جامعة روتجرز في نيوجيرسي؛ وجامعة نورث وسترن في إلينوي. وفي جامعة هارفارد، أغلق المسؤولون هارفارد يارد لمدة أسبوع تحسبًا لاحتجاجات مماثلة مخطط لها. وقام المسؤولون في جامعة واشنطن في سانت لويس بتعليق دراسة ثلاثة طلاب بعد أن عطلوا حدثا في الحرم الجامعي باحتجاج مؤيد للفلسطينيين في الأسبوع السابق، ثم قاموا بفض مسيرة نظمت للاحتجاج على قرار التعليق خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وحظرت جامعة بنسلفانيا خلال عطلة نهاية الأسبوع مجموعة طلابية مؤيدة للفلسطينيين، تسمى طلاب بنسلفانيا ضد الاحتلال، بعد أن قالت الجامعة إن أعضاءها استهدفوا وضايقوا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود الذين شاركوا في رحلة إلى إسرائيل.

وفي غضون ذلك، في الجهة المقابلة من البلاد، ألغت جامعة جنوب كاليفورنيا جميع خطابات حفل التخرج – بما في ذلك المتحدث المدعو، المخرج السينمائي جون إم تشو – في ظل ردود الفعل السلبية لقرار الجامعة بمنع طالبتها المتفوقة المؤيد للفلسطينيين من التحدث في الحفل الشهر المقبل. بالإضافة إلى ذلك، ألغت الجامعة ظهور الحاصلين على درجات فخرية مخطط لها، بما في ذلك أسطورة التنس الرائدة بيلي جين كينغ، ورئيسة الوقف الوطني للفنون ماريا روزاريو جاكسون، ورئيسة الأكاديمية الوطنية للعلوم مارسيا ماكنوت.

ويعد إلغاء خطابات المتحدثين في جامعة جنوب كاليفورنيا أحد أوجه التشابه العديدة التي يرسمها الطلاب بين هذه اللحظة وعام 1968، عندما دفعت الاحتجاجات المناهضة لحرب فيتنام في كولومبيا الجامعة إلى إلغاء احتفالات التخرج في ذلك العام.

وقالت ياكيرا جالر، وهي طالبة يهودية في بارنارد، كلية البنات في جامعة كولومبيا التي هزتها الاحتجاجات، "في عام 1968 لم يكن هناك تخرج. كان ذلك منذ وقت طويل، ولكن هذا ما يحاولون إعادة إنشائه هنا. لا أعرف أين سيضعون كل المقاعد للتخرج." وأضافت، معلقة على إدارة الجامعة، "لا أعرف ماذا سيحدث. أعتقد أنهم يأملون أن تهدأ الأمور، لكنني أعتقد أنهم مخطئون تماما."

وقال أنجوس جونستون، وهو مؤرخ للنشاط الطلابي، لوكالة التلغراف اليهودية إن حركة الاحتجاج المؤيدة للفلسطينيين اليوم هي في الواقع أقل تطرفًا في أفعالها من الحركات الطلابية في حقبة فيتنام – على الرغم من اعترافه بأن معاداة السامية الموجودة في احتجاجات اليوم مثيرة للقلق. وقال أنه خلال الاحتجاجات الطلابية الحاشدة في كولومبيا ضد حرب فيتنام في عام 1968، احتل الطلاب ستة مباني بالحرم الجامعي لمدة أسبوع. وأخذوا عضو إدارة كرهينة؛ وقاموا بسرقة وإتلاف ملفات الجامعة. وقام الكثير من المتظاهرين المناهضين للحرب في الجامعات الأخرى بإشعال النار في المباني التي تضم فيلق تدريب ضباط الاحتياط، الذي يقوم بتدريب الطلاب المجندين في الجيش.

وقال جونستون، وهو مدرس مساعد في كلية هوستوس بمدينة نيويورك "رد الإدارة مشابه إلى حد كبير: اعتقالات جماعية، وإغلاق الحرم الجامعي واستدعاء الشرطة وكل ذلك. لكن الاحتجاجات نفسها، سواء في كولومبيا أو في جميع أنحاء البلاد، كانت في الواقع أكثر اعتدالًا وأكثر محدودية بكثير من الاحتجاجات التي شهدناها حتى في منتصف الستينيات." وأضاف أن الإدجارات أصبحت هدفا للمتظاهرين باتخاذها إجراءات عدوانية ضد الطلاب قبل نهاية الفصل الدراسي مباشرة. وذلك لأن الدرس الآخر المستفاد من احتجاجات فيتنام، كما قال جونستون، هو أنه "كلما صعدت الإدارة، كلما أصبحت الإدارة نفسها هدفًا للاحتجاجات. لأن الإدارة الآن تقوم بقمع الطلاب."

ويرى بعض الناشطين الطلابيين المؤيدين للفلسطينيين نفاقاً في الجهود التي تبذلها جامعاتهم لقمع سلوكهم. قبل الأحداث التي وقعت في كولومبيا، قالت الناشطة الطلابية اليهودية ريفكا هاندلمان، من الصوت اليهودي أجل السلام في جامعة ميريلاند، لوكالة التلغراف اليهودية أن مكتبة الجامعة وضعت صورًا لحركات الاحتجاج التي قادها الطلاب خلال القرن العشرين، بما في ذلك ضد حرب فيتنام والفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وقالت هاندلمان: "تزعجني للغاية الطريقة التي تحتضن بها جامعة

ميريلاند هذه الاحتجاجات كجزء من تاريخها، كما تعلمون، هذه الصور الكبيرة على جدار المكتبة ليراها الجميع. أجد أنه من النفاق أن تحتضن الجامعات تاريخ تلك الحركات، لكنها لا تحتضن حركات ذات أهداف مماثلة وتكتيكات مماثلة."

* * *

صراعات داخل الجيش الإسرائيلي تثيرها تعيينات جديدة ومأزق الاستقالات المتوقعة

ترجمة: موقع عرب 48

تقرير: "الوضع تعقد"، إذ يتوقع من هليفي ورئيس الشاباك أن يستقيلا قريبا. وتعيين قائد مؤقت لـ"أمان" سيكون غير سليم، لأن "جميع المرشحين المحتملين من رؤساء 'أمان' السابقين موبوئين بالتوجهات نفسها التي أدت لإخفاق 7 أكتوبر"

وجه ضباط في هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي انتقادات لرئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، ولضباط آخرين برتبة لواء، "وعبروا عن غضبهم" في أعقاب تعيينات جديدة صادق هليفي عليها، "فيما قيادات المناطق والفرق العسكرية في حالة تآكل متواصل، وفي هيئة الأركان العامة يضيفون وظائف من دون رقابة"، حسبما نقل عنهم موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الأربعاء. ووصف الضباط التعيينات الجديدة بأنها "غير مألوفة"، وأنها تأتي "بدلا من دعم قيادات المناطق والفرق العسكرية التي تواجه أعباء عملياتية." وبين التعيينات الجديدة التي انتقدها الضباط، تعيين رئيس لدائرة الشرعية في الشعبة الإستراتيجية، ورئيس إضافي لدائرة في شعبة القوى البشرية مهمته العناية بالجنود الجرحى خلال الحرب على غزة، وتعيين ضابط برتبة عميد في مقر قيادة النيابة العامة العسكرية يعنى بمواجهة قضايا ضد الجيش في الحلبة الدولية رغم وجود ضابط يتولى رئاسة هذه الدائرة.

وبرر ضابط التعيينات الجديدة بأنها ضرورية، "فهذه حرب معقدة، متعددة الجبهات، مع نتائج قاسية، لكن هناك جنرالات في هيئة الأركان العامة الذين بالغوا بالتعيينات". وقال ضابط آخر إن "قيادات المناطق الشمالية والجنوبية والوسطى في حالة تآكل متواصل، وهكذا هو وضع الفرق العسكرية اللوائية والتي تنفذ مناورات برية. وتضيف هيئة الأركان العامة وظائف من دون رقابة حقيقية، بدلا من دعم القوات الميدانية."

وتطرق وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، اليوم، إلى استقالة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ("أمان")، أهارون حاليفا، على خلفية الإخفاق الأمني الذي أدى إلى هجوم "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر. وكتب في منصة "إكس" أنه "حسنا فعل حاليفا عندما استقال وتحمل مسؤولية، وهذه فرصة لإجراء تغيير حقيقي وإصلاح بنية القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي، ولذلك يحظر على رئيس أركان الجيش وأولئك الذين أخفقوا أن يعينوا خلفاء يكونوا على شاكلتهم." وأضاف سموتريتش أن "ثمة حاجة لقيادة جديدة من بين الضباط الذين أثبتوا أنفسهم تحت إطلاق النار كي يقيموا جيشا كبيرا، هجوميا وفتاكا."

وفي سياق التعيينات في الجيش الإسرائيلي، فإن استقالة حاليفا، أول من أمس، من شأنها التسبب بمأزق في الجيش. فقد جاءت استقالة حاليفا بعد أن تحمل مسؤولية شخصية عن إخفاق 7 أكتوبر، ويتعين على رئيس أركان الجيش هليفي أن

يعين خلفا له، لكن هليفي نفسه هو أحد المسؤولين عن إخفاق 7 أكتوبر، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم. وأشارت الصحيفة إلى أن "الوضع تعقد"، إذ يتوقع من هليفي أن يعلن عن استقالته قريبا. كما أن تعيين قائد مؤقت لـ"أمان" سيكون غير سليم، لأن "جميع المرشحين المحتملين موبوئين بالتوجهات نفسها التي أدت إلى الإخفاق". وهؤلاء المرشحون هم رؤساء "أمان" سابقون، بينهم عاموس يدلين وتَمير هايمن ورئيس أركان الجيش السابق، أفيف كوخافي، وهليفي نفسه.

وأضافت الصحيفة أن "هذا يعني أن استقالة هليفي وكذلك رئيس الشاباك، رونين بار، تقترب. ومنذ أن أصبحت الحرب أقل شدة مما كانت عليه، فإن المؤسسة الأمنية بحاجة إلى دماء جديدة وإصلاح وليس إلى تدوير مناصب من خلال تعيين ضباط أخفقوا." ويتوقع أن يستقيل آخرون من كبار الضباط برتبة لواء من مناصبهم كونهم يتحملون مسؤولية إخفاق 7 أكتوبر، وبينهم رئيس شعبة العمليات عوديد بسيوك، قائد القيادة الجنوبية يارون فينكلمان وسلفه في المنصب إليعزر توليدانو، ومنسق أعمال الحكومة في المناطق المحتلة، غسان عليان، وذلك بعد أن أعلن قائد القيادة الوسطى، يهودا فوكس، عن استقالته، هذا الأسبوع.

وحسب الصحيفة، فإن الادعاء المركزي ضد استقالات الضباط المذكورين هو أنه يتعين على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، أن "يدفعا الثمن، واستقالة الضباط ستمنعانهما من تحمل المسؤولية." وأضافت الصحيفة أن إخفاق 7 أكتوبر يتمثل بفهم القيادة الأمنية الإسرائيلية لنوايا حركة حماس، خلال السنوات التي سبقت الحرب على غزة. وأشارت الصحيفة في هذا السياق إلى أن حاليفا سيقول للجنة تحقيق رسمية ستتشكل في إسرائيل إنه توجد مسؤولية جماعية عن الإخفاق، وأن جميع قادة "أمان" كانوا يجمعون أن حماس معنية بأن تحكم وليس أن تقاتل، وأنه لم يتعالَ رأي آخر في هيئة الأركان العامة ومن جانب هليفي أو كوخافي، ولا من جانب الشاباك أو الموساد.

* * *

وزير إسرائيلي: بايدن يقيّد إسرائيل ولا يسمح لها باجتياح رفح

الوزير شيكلي: "بايدن صديق لإسرائيل، لكنه يخضع لضغوط كبيرة للغاية وتؤثر عليه، وتلحق ضررا حقيقية بالعلاقات بين الدولتين، ولو كنت مواطنا أميركيا كنت سأنتخب ترامب"* لبيد: "حكومة الغباء الكامل"

وصف وزير "الشتات" الإسرائيلي، عاميحاي شيكلي، من حزب الليكود، الرئيس الأميركي، جو بايدن، بأنه ضعيف، وقال إنه لو كان مواطنا أميركيا لصوت للرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب. واعتبر شيكلي، خلال مقابلة في الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الأربعاء، أن أقوال بايدن بخصوص المظاهرات في الجامعات الأميركية ضد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة "ضعيفة"، وأن سياسة بايدن "تقيّد إسرائيل ولا تسمح لها بممارسة ضغط كبير في رفح مثلما كنا نريد." وأضاف أنه كان سينتخب ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية، وأن "الولايات المتحدة بقيادة بايدن لا تعكس قوة وهذا الأمر يضر بدولة إسرائيل." وقال شيكلي إنه بالرغم من أن بايدن "صديق لإسرائيل، لكنه يخضع لضغوط كبيرة للغاية وتؤثر عليه، وتلحق ضررا حقيقية بالعلاقات بين الدولتين."

وبحسبه، فإنه "إذا نظرت إلى إستراتيجية بايدن بشأن ما حدث في أفغانستان وأوكرانيا والشرق الأوسط، فإنه قال 'لا تفعل' لحزب الله وإيران في بداية الحرب، وبعد ذلك رأينا النتائج."

وفيما يتعلق بالمظاهرات في الجامعات الأميركية، اعتبر شيكلي أنه "يوجد مال قطري كثير الذي وصل إلى هذه الجامعات في العقود الأخيرة، وخاصة إلى كليات الآداب." وتابع أنه "لا أعلم إذا كان بإمكاننا كوزارة شتات القضاء على هذه الظواهر. فهي جزء من ثقافة تقسم العالم إلى قامعين ومقموعين، وإسرائيل والرجل الأبيض عم القامعين، والفلسطينيين هم أكثر المقموعين."

وعقب رئيس المعارضة، يائير لبيد، على أقوال شيكلي بمنشور في منصة "إكس"، جاء فيه أن "هذا ما يحدث بعد عدة ساعات من مصادقة مجلس الشيوخ على مساعدات بـ14 مليار دولار لإسرائيل، وقبل عدة ساعات من توقيع الرئيس بايدن على القرار. هذه حكومة الغباء الكامل."

* * *

الجيش الإسرائيلي يتجهّز لاجتياح رفح "قريبًا جدًا"... مجمّع خيام قرب خانيونس تمهيدا لذلك

بحسب خطة قدّمتها تل أبيب للأميركيين، وأطراف أخرى في المنطقة، فإن جيش الاحتلال سيتقدم في رفح على مراحل، وفقا لتقسيم إلى مناطق محدَّدة، مع إبلاغ السكان مسبقا، قبل تحرُّك قوات الجيش الإسرائيلي.

يتجهّز جيش الاحتلال الإسرائيلي للبدء في وقت "قريب جدًا" في عملية اجتياح مدينة رفح، والتي تتضمّن عملية إخلاء واسعة، تشمل أكثر من مليون من سكّان قطاع غزة، الذين نزحوا إلى المنطقة، في ظلّ استمرار الحرب الإسرائيلية، منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر. جاء ذلك بحسب ما أفادت هيئة البثّ الإسرائيلية العامّة ("كان 11")، في تقرير نقلت فيه عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين، أن مدة إجلاء السكان من رفح ستتراوح لمدّة ما بين 4 إلى 5 أسابيع.

من جانبها، أشارت القناة الإسرائيلية 13، إلى أن عملية إجلاء المدنيين من رفح، ستبدأ بعد انتهاء عيد الفصح اليهوديّ، الأسبوع المقبل؛ كما لفتت إلى أن اجتياح رفح سيستمرّ لعدة أشهر .

ووفق "كان 11"، فإنه في ظل الاستعدادات لعملية اجتياح رفح، ناقش المسؤولون السياسيون الإسرائيليون، التغييرات المحتملة من قِبل الجانب الإسرائيليّ، بشأن المفاوضات الرامية للتوصّل إلى تهدئة في غزة، وتبادُل أسرى؛ من أجل الدفع بها قدما. ووفقا لخطّة الجيش الإسرائيلي، سيُطلب من السكّان في رفح إخلاء أماكن سكناهم، إلى مجمعات الخيام التي أقيمت في الأشهر الأخيرة، والتي نصبتها وكالات إغاثة دولية، ودول أخرى.وبحسب خطة قدّمتها تل أبيب للأميركيين، وأطراف أخرى في المنطقة، فإن جيش الاحتلال سيتقدم في رفح على مراحل، وفقا لتقسيم إلى مناطق محدَّدة، مع إبلاغ السكان مسبقا، قبل تحرُّك قوات الجيش الإسرائيلي، حتى يتمكن السكان من إخلاء المنطقة على مراحل، بحسب "كان 11."

يأتي ذلك علما بأن جيش الاحتلال كان قد زعم عدّة مرات وفي أماكن مختلفة من القطاع؛ تحديد مناطق محددة، أو تقسيمها، وأن بعضها آمن؛ غير أنه استهدف سكّانا عندما مرّوا منها.

وأشار تقرير "كان" إلى أن الجيش الإسرائيلي قد وافق ولمرّة رابعة على خطّة مُحدّثة بشأن رفح، مطلع الأسبوع الجاري، بعد إجراء تغييرات طفيفة عليها، بعد ملاحظات من الجانب الأميركيّ الذي أبدى في البداية معارضة شديدة لاجتياح رفح.

وفي الصدّد هذا، نقل التقرير عن مصدر أمنيّ القول إن الأميركيين يدركون الآن، الحاجة إلى العملية، ولم يعودوا يعارضونها. وقال المصدر ذاته: "نحن نتفهم قلق الولايات المتحدة.، ولكننا لن نتمكن من استكمال العملية دون الدخول إلى رفح، وهو أمر يمكن أن يساعد في تخفيف الضغط، وهو ما سيؤدي إلى نقطة تحوّل في قضية المختَطفين."

إقامة مخيّم جديد في خانيونس

وفيما يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي تهديداته وتوعده باجتياح مدينة رفح، أظهرت صور التقطت عبر الأقمار الاصطناعية، وحلّلتها وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية، مجمعا جديدا من الخيام بالقرب من مدينة خانيونس، جنوبي قطاع غزة، وأظهرت الصور، التي نشرتها شركة "بلانيت لابز بي بي سي"، مجمع خيام كاملا قيد الإنشاء في 16 نيسان/ أبريل الحالي غربي خانيونس.

وأوضحت الصور التي التقطت يوم الأحد، مجمع الخيام واتساع رقعته منذ ذلك الحين. ونقلت الوكالة الأميركية عن "هآرتس"، دون ذكر مصدر المعلومات، أن مصر بدأت في تشييد مجمع الخيام في خانيونس قبيل الهجوم المحتمل على رفح.

إبلاغ أهال بإخلاء مناطق في شمال غزة

وفي سياق ذي صلة، أبلغ جيش الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء، أهال في مناطق ببلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، بإخلاء أماكن سكنهم، بزعم أنها "منطقة قتال خطيرة." وقال ناطق باسم الجيش: "إنذار عاجل إلى المتواجدين في منطقة بيت لاهيا (شمال القطاع) في بلوكات رقم 1778، و1774، و1761، و1765، تتواجدون في منطقة قتال خطيرة." الجيش سيعمل بقوة شديدة ضد البنى التحتية الإرهابية والعناصر التخريبية في المنطقة. من أجل سلامتكم وأمنكم، يدعوكم الجيش لإخلاء المنطقة فورًا والتوجه نحو المآوي المعروفة في البلوكات رقم 1770، و1766."

ومنذ فجر الثلاثاء، يشن الجيش الإسرائيلي، قصفا عنيفا على مناطق متفرقة بقطاع غزة بالتزامن مع توغل آلياته في بلدة بيت حانون شمال القطاع، فيما أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية رشقة صاروخية من شمال القطاع باتجاه المستوطنات الإسرائيلية.

* * *